عادات العقل المنتجة وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي

إعداد
د/ صلاح محمد محمود محمد
أستاذ مساعد – قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة القصيم

عادات العقل المنتجة وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي

د/ صلاح محمد محمود محمد

أستاذ مساعد–قسم علم النفس

كلية التربية – جامعة القصيم

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الكشف عن عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية لديه، وتكونت عينة البحث الحالية من (١٥٢) فرداً من المرشدين النفسيين والمرشدات هم جميع المرشدين والمرشدات بمدينة ٦ أكتوبر، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس عادات العقل المنتجة للمرشد النفسي، ومقياس فاعلية الذات الإرشادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عادات العقل المنتجة وفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي، وأنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي من خلال عادات العقل المنتجة لديه، كما وُجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المثابرة والكفاح من أجل الدقة، والتحكم بالتهور والتفكير بمرونة كأبعاد لعادات العقل المنتجة لدى المرشدين النفسين لصالح الإناث ولم توجد فروق بينهم في بقية الأبعاد، كذلك لم توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإرشادية وعادات العقل المنتجة لدى المرشدين النفسين راجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل المنتجة - فاعلية الذات الإرشادية - المرشد النفسي المدرسي

The Produced Habits of Mind and their Correlation with Counselling Self-efficacy among the School Psychological Counselor

Dr. Salah Mohammed Mahmoud Mohammed

Assistant Professor - Department of Psychology

Faculty of Education - Qassim University

ABSTRACT

The current research aimed at probing the produced habits of mind among the school psychological counsellors and identifying their correlation with the counselling self-efficacy. The participants of the research were all the psychological counsellors in the 6Th of October City totaling 152 (males and females). The instruments of the research were the produced habits of mind of the psychological counsellor scale and the counselling self-efficacy scale. The descriptive method was adopted for fulfilling the research purpose. The results of the research revealed that there were statistically significant correlation between the produced habits mind and the counselling self-efficacy among the school psychological counsellors;

besides, the counselling self-efficacy could be predicted via the produced habits of mind. There were statistically significant differences between the mean scores attained by the males and females in the dimensions of perseverance and persistence for neatness, controlling rashness and flexibly thinking as dimensions of the produced habits of mind scale among the psychological counsellors in favor of the females, but there were no statistically significant differences in all the dimensions. There were no statistically significant differences in the counselling self-efficacy and the produced habits of mind among the psychological counsellors due to the years of experience in the counselling field.

Keywords: produced habits of mind, the counselling self-efficacy, school psychological counsellor.

مقدمة:

الإرشاد النفسي المدرسي أصبح في هذا العصر برنامج مخطط منظم لتقديم الخدمات الإرشادية لجميع من تضمهم المدرسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي،وتحقيق التوافق داخل المدرسة وخارجها، ويتطلب هذا الأمر وجود مرشد نفسي مدرسي قادر على تقديم الخدمات الإرشادية للمسترشدين من خلال تعزيز وتقوية الصحة النفسية لديهم بكل الطرق الممكنة، ولكي يتمكن المرشد النفسي من القيام بدوره الإرشادي في المدرسة بطريقة جيدة يجب أن تتوافر لديه العديد من الخصائص ومن أهمها أن تكون لديه معتقدات قوية بشأن قدرته على القيام بهذا الدور بطريقة فاعلة وهى ما يسميه باندورا(Bandura,1997,2008) بفعالية الذات،أو فاعلية الذات،أو كفاءة الذات، ويفضل الباحث استخدام فاعلية الذات (لأن الخالق العظيم هو الفعال لما يريد) والتي تعرف على أنها معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم، وتنفيذ سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة، وهى بذلك تعد من المحددات الهامة للسلوك. وبالتالي فقيام المرشد بسلوك ما يعتمد على توقعات الفاعلية الذاتية لديه، فإذا كان المرشد النفسي المدرسي لديه اعتقاد بأنه قادر على القيام بسلوك ما بنجاح فإنه يصبح أكثر احتمالاً للقيام بهذا السلوك، كما أن إدراك المرشد النفسي المدرسي لفاعليته يزيد من مستوى الدافعية لديه حيث أنه في ضوء معتقدات فاعلية الذات الإرشادية لديه يتحدد مقدار ما يبذله المرشد من جهد لإنجاز مهمة معينة،ومثابرته عليها،رغم ما قد يواجهه من عوائق وصعوبات ويتوقف ذلك في تصور متواضع للباحث على عادات العقل المنتجة لديه.

وتعد دراسة العادات العقلية لدى المرشد النفسي من وجهة نظر الباحث رؤية جديدة، وتوجهاً معاصراً نسبياً تم الخوض في غماره تحت مظلة بحوث الفاعلية البشرية، فلم يعد الذكاء وحده هو المسئول عن نجاح المرشد في عمله الإرشادي وفي حياته، بل لابد وأن يسلك سلوكاً ذكياً، يصبح المرشد في ظله محترماً لعقله ولقدراته اللانهائية وإمكاناته اللامحدودة ؛ كي يصل إلى عقل جديد بعادات عقلية منتجة أكثر فاعلية لذاته الإرشادية.

وبناء على تلك التوجهات العصرية فإن المنهجية التقليدية القائمة في عمليات الإرشاد لم تعد ذات جدوى في ضوء هذه التوجهات التي تدعو إلي إعمال الفكر، وامتلاك المرشد النفسي المدرسي عادات عقلية منتجة بالاستفادة من نتائج دراسات الدماغ من حيث مكوناته،ووظائفه، وطاقاته التي تستثار بصورة تلقائية عند تعرضها لخبرات جديدة وفعاليات تدريبية منظمة ودقيقة (عبد الرحمن سيد ،هشام إبراهيم،١٩٩٨)،(Carignan, Steven 2012), (إيريك جنسن، ٢٠١٤).

ولأن المرشد النفسي المدرسي الذي يمتلك عادات العقل المنتجة يمكنه أن يطور بصورة مستمرة قدراته العقلية، ويحقق درجة عالية من فاعلية أو كفاءة الذات الإرشادية، ومن ثم القدرة على النفاذ إلى جوهر الأشياء، ولأن عادات العقل المنتجة Productive of Habits of Mind إذا كانت مجتمعة وموجودة مع بعضها لدى المرشد النفسي المدرسي، فإنها تشكل قوة توجهه نحو السلوك الصحيح والأخلاقي بفاعلية ذات إرشادية عالية، وهي اللبنات الأساسية في رحلة العملية الإرشادية نحو التكامل، وهي التي تجعل المرشدين النفسيين فاعلين ذوي قيمة، لذلك جاء هذا البحث..

وفي هذا البحث يتناول الباحث عادات العقل وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسين والتعرف من خلالها على دور هذه العادات في التنبؤ بفاعلية أو كفاءة الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي، ومن ثم نستطيع من خلال نتائج هذا البحث تأهيل هؤلاء المرشدين لاستخدام تلك العادات في تنظيم المخزون المعرفي لهم، وإدارة أفكارهم في الجلسات الإرشادية بفاعلية، وتدريبهم على تنظيم الموجودات، والمعلومات بطريقة جيدة، وجديدة، والنظر إلى مشكلات المسترشدين بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل هذه المشكلات حينما تواجههم مواقف من الشك أو التحدي، ومن ثم دراسة إمكانية استخدام تلك العادات العقلية المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي كهدف رئيسي في جميع مراحل العملية الإرشادية.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال إشرافه على عمل المرشدين النفسين في المدينة العلمية الاستكشافية وبعض المدارس،وملاحظته الميدانية من خلال عمله سابقا كمنسق عام للمدن العلمية الاستكشافية ومسئول مسئولية مباشرة عن إعداد البرامج والدورات التدريبية للمرشدين النفسين في هذه المدينة،الأمر الذي ساعد الباحث على وضع يده على الجروح،والثغرات المتأصلة في العملية الإرشادية، التي يقودها المرشد النفسي،وبعد إطلاع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة توصل الباحث إلى العديد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي،ومن أبرز هذه المتغيرات عادات العقل المنتجة لديه،وأن العادات العقلية الضعيفة لدى المرشدين النفسين المدرسيين يمكن أن تؤدى إلى إرشاد ضعيف بغض النظر عن المستوى أو القدرة التي يمتلكها المرشد، على النقيض من العادات العقلية المنتجة القوية التي يمكن أن تزيد من فاعلية او كفاءة الذات الإرشادية لديه،وكان ذلك شعورا ودافعا لدى الباحث بأن هناك حاجة ملحة وضرورية لدراسة عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية لديه.

كما أن المرشد النفسي الذي يمتلك هذه العادات قد تزداد لديه فاعلية أو كفاءة الذات الإرشادية، وتتوفر لديه القدرة والخبرة للقيام بعمليات معينة في مواقف معينة، والمرشد النفسي الذي تنخفض لديه مستوى العادات العقلية تنخفض لديه الفاعلية أو الكفاءة الذاتية الإرشادية ولن يكون مؤهلاً لأداء الوظيفة عندما يكون هناك تغير، وتطوير مستمر في ظل تفاعل هذه العادات مع كفاءة الذات الإرشادية، وبالتالي قد لا يكون قادراً على التعامل مع جميع المشكلات المهنية التي تحتاج إلى تدخل مهني معين، وهذا يعني أيضا أن العادات العقلية المنتجة لدى المرشد النفسي لن تكون كافية بمفردها لتحقيق الممارسة المؤثرة وإنما يجب أن تكملها زيادة في فاعلية الذات الإرشادية.

وقد تم تطبيق نظرية فاعلية الذات في مجالات متعددة يرى الباحث أن معظمها مرتبطة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بعادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي مثل المجال الأكاديمي (Lent et al, 1986)،(فتحى مصطفى،١٩٩٩) وتؤثر على أداء الذاكرة (Bandura, 1989)

وكذلك ترتبط بالإنتاجية في البحث لدى طلاب الإرشاد النفسي (Phillips & Russell, 1994) وترتبط بالقدرة على حل المشكلات (Pajares, 1996) كما أظهرت دراسة (هشام إبراهيم،١٩٩٧) أن فاعلية الذات ترتبط أيضاً بالرضا عن العمل، بالإضافة إلى أن فاعلية الذات ترتبط بكل من دافعية المثابرة (إبراهيم أحمد،٢٠٠١) والدافعية للإنجاز (إبراهيم، إبراهيم،٢٠٠٢) (محمد فرحان،٢٠١٤) وكذلك تعد منبئاً جيداً بكل من توجه الأهداف والطموح المهني والاختيارات الدراسية والمهنية (Rattle, 2006) ولقد أظهرت نتائج دراسة رايت وزملائه (Wright et al,2006) أن فاعلية الذات الاجتماعية ترتبط بالقدرة على التواصل مع الآخرين، وتعد عادات العقل كذلك منبئاً قويا بفاعلية الذات (فضيلة جابر، ٢٠١٣) كذلك أظهرت نتائج(هانم أحمد،رانيا محمد،٢٠١٦) إلى وجود علاقة قوية بين عادات العقل وكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات،

وقدا زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتطبيق نظرية فاعلية الذات في مجال الإرشاد النفسي حيث يفترض الباحث أنه إذا كان المتدرب على عملية الإرشاد النفسي لديه عادات عقلية منتجة قوية بشأن قدرته على أداء المهارات المطلوبة ليصبح مرشداً فعالاً فإن ذلك سيكون منبئاً قوياً على فاعليته الذاتية الإرشادية.

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات وجود علاقة بين فاعلية الذات لدى المرشد النفسي وبين أدائه الإرشادي (Mikinski,1993)،(Lanneli, 2000) ويفسر لنت وزملاؤه(Lent ,2003 et al) ذلك بأن المرشد النفسي الذي لديه فاعلية ذات مرتفعة يقضي وقتاً أطول في القيام بمهام إرشادية ويضع أهدافاً يسعى لتحقيقها ويعتبر المهام الصعبة بمثابة تحدياً يجب مواجهته والتغلب عليه بدلاً من اعتبارها تهديداً يجب تجنبه،

كما تشير نتائج العديد من الدراسات مثل (Salgado، 2003)،(Levitt 2001)،(Leach et al, 1997)إلى أن فاعلية الذات لدى المرشد النفسي قد تزيد من خلال زيادة مقدار الخبرة الإرشادية لديه ومن خلال التدريب على مهارات الإرشاد النفسي مثل مهارات الإنصات، والاستجابة، والتواصل، وإجراء المقابلة الإرشادية، والتوجيه الجماعي، وإدارة الوقت أثناء الجلسة الإرشادية وفهم سلوك المسترشدين، وتشخيص مشكلاتهم، ويرى الباحث أن عادات العقل لدى المرشد النفسي هي القاسم المشترك الأعظم في كل ذلك حيث توصلت نتائج دراسة (وضحى بنت حباب ٢٠١٣) إلى فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية بجامعة أم القرى. وتوصلت نتائج دراسة، (فضيلة جابر، ٢٠١٣) إلى وجود علاقة بين عادات العقل وكفاءة الذات الأكاديمية وأن عادات العقل تنبئ بكفاءة الذات الأكاديمية بشكل كبير وقوي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت وتوصلت نتائج دراستها أيضا تفوق الإناث على الذكور في بعض أبعاد عادات العقل وفاعلية الذات الأكاديمية. وتوصلت نتائج دراسة (هانم أحمد، رانيا محمد،٢٠١٦) إلى وجود علاقة قوية بين عادات العقل وكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام وأنه يمكن التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب من خلال عاداتهم العقلية القوية.

وعلى الرغم من أهمية دراسة عادات العقل المنتج لدى المرشدين النفسين وعلاقتها بفاعليتهم أو كفاءتهم الذاتية الإرشادية،لاحظ الباحث ندرة في الاهتمام بهما في الدراسات السابقة،ومن خلال مسح شامل قام به الباحث على المرشدين النفسين المتدربين بمدينة السادس من أكتوبر وبعض المدارس تبين ندرة الأهداف والأنشطة المرتبطة بتنمية عادات العقل لدى هؤلاء المرشدين.

وباستقراء الأدبيات والدراسات التي تناولت عادات العقل أكدت معظمها على أنه لا يوجد اهتمام بتنمية عادات العقل لدى المرشدين النفسين، وأن المسئولين عن تدريبهم في المؤسسات

التعليمية وفي المدينة العلمية الاستكشافية لا ينظرون على نحو واع إلى الأنشطة، والاستراتيجيات التي يستخدمونها لمساعدة المرشدين النفسين على تنمية عاداتهم العقلية المنتجة، لذلك فإن الإرشاد النفسي بصورته الحالية لا يحقق الأهداف المرجوة من إعداد المرشد النفسي الذي يجب أن يواكب مشكلات العصر، ونتيجة لذلك يأتي العديد من المرشدين النفسين إلى العمل في المدارس،وليس لديهم القدرة الكافية على القيام بعملية الإرشاد وإعمال عادات العقل المنتجة، بل يستطيعون فقط استخدام الأدوات والمقاييس وملئ المعلومات واستظهارها(محمد سامح،٢٠١٢).

والعادات العقلية المنتجة لدى المرشد النفسي في هذا البحث من وجهة نظر الباحث ليست امتلاكه المعلومات بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضا فهي نمط من السلوكيات الذكية يقود المرشد إلى إنتاج المعرفة والحلول المتعددة، وليس استهلاكها على نمط سابق.

ومن الناحية العملية فهناك حاجة حيوية ملحة لمساعدة المرشدين النفسين في المدارس على اكتساب عادات العقل المنتجة حتى يستطيعوا من خلالها رؤية العلاقات المختلفة، والقدرة على بناء وتكوين المعرفة والحلول، حيث تسهم هذه العادات أو السلوكيات الذكية في تنمية التفكير لدى المرشدين وإكسابهم كيفية التصرف في المواقف المختلفة وغير المألوفة،حيث تعتبر هذه العادات خصائص لما يفعله المرشدين النفسين ذوي فاعلية الذات المرتفعة عندما تصادفهم مشكلات لا تكون لها حلول فورية.

وللتعرف على مدى توافر عادات العقل لدى المرشدين النفسين في المدارس قام الباحث بتطبيق اختبار مبسط لعادات العقل التالية: (المثابرة، التحكم بالتهور،الإصغاء بتفهم وتعاطف،التفكير بمرونة،التساؤل وطرح المشكلات،تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة،جمع البيانات باستخدام جميع الحواس،التفكير ما وراء التفكير،التفكير التبادلي) على (١٠٠) مرشدا ومرشدة من العاملين في مراحل التعليم ما قبل الجامعي، وتضمنت كل عادة ثلاث أسئلة يجيب عليها المرشد أو المرشدة،وكشفت نتيجة الاختبار عن وجود تباين ملحوظ لدى المرشدين في هذه العادات وخاصة العادات العقلية الأتية (المثابرة - التحكم بالتهور-الإصغاء بتفهم وتعاطف – التفكير بمرونة – الكفاح من أجل الدقة – التساؤل وطرح المشكلات).

ولما كان الواقع الإرشادي والملاحظات الشخصية للباحث وما يساندها من أطر نظرية و دراسات وبحوث منهجية وميدانية يؤكد على إن المرشدين قد يفتقرون إلى استخدام العادات العقلية المنتجة في مختلف أوجه العملية الإرشادية مما قد يضعف فاعلية أو كفاءة الذات الإرشادية لديهم فإن الباحث قام بهذا البحث.

هذا وتتضح مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين عادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية (المثابرة – التحكم بالتهور – الإصغاء بتفهم وتعاطف – التفكير بمرونة – الكفاح من اجل الدقة – التساؤل وطرح المشكلات) وفاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية(مهارة الاستكشاف – مهارة الاستبصار – مهارة الأداء – إدارة الجلسة الإرشادية – محنة المسترشد) لدى المرشد النفسي المدرسي؟

٢- هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية من خلال عادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية لدى المرشد النفسي المدرسي ؟

٣- هل تختلف فاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية وعادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية لدى المرشد النفسي المدرسي باختلاف (النوع، سنوات الخبرة).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على عادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية لدى المرشد النفسي المدرسي.

٢- التعرف على إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية من خلال عادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية لدى المرشد النفسي المدرسي.

٣- التعرف على مدى اختلاف فاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية وعادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية لدى المرشد النفسي المدرسي باختلاف (النوع، سنوات الخبرة).

أهمية البحث:

تتلخص أهمية هذا البحث في عدد من النقاط التالية:

١- تكمن أهمية دراسة عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي بكونها مجموعة من السلوكيات الذكية التي يمكن أن تنقل المرشد النفسي المدرسي من مجرد نقل المعرفة والمعلومات عن المسترشدين وتسجيلها، إلى الإبداع في إنتاج المعرفة والمعلومات وحل المشكلات بطرق جديدة،وإكسابهم مجموعة من السلوكيات المرتبطة بتطوير أنماط تفكيرهم، وطرائق معالجتهم للأفكار و للمشكلات، والتعامل مع البيانات، والمعلومات بطرقة أكثر تنظيماً، والتواصل مع زملائهم المرشدين والمسترشدين على حد سواء.

٢- يقدم هذا البحث معلومات عن عادات العقل المنتجة الأكثر استخداما لدي المرشدين النفسين وبالتالي تؤدي إلى فهم أعمق لطبيعة العلاقة بين عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي وفاعليته الذاتية الإرشادية،وما يتبع ذلك من انعكاسات ايجابية على العملية الإرشادية.

٣- نتائج هذا البحث تساعد المسئولين في وضع بعض الأسس والمعايير الهامة في اختيار المرشدين النفسين وتعينهم في المدارس المختلفة والمؤسسات التعليمية الأخرى بعناية وعلى هذا الأساس.

٤- تبرز أهمية البحث الحالي في أنه دعوة للمرشدين النفسين إلي التحرر من النماذج السائدة في عملية الإرشاد والمعتمدة على جمع المعلومات الآلية عن المسترشدين باستخدام الأدوات والمقاييس المختلفة دون الإفادة منها إرشاديا بشكل فعال ولفت نظر المسئولين على العملية الإرشادية إلي أهمية عادات العقل في كفاءة الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي لإعداد البرامج التدريبية لتنميتها وتقويتها.

٥- يوفر هذا البحث أدوات لقياس عادات العقل وفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي تتمتع بالخصائص السيكومترية للبيئة العربية بعامة والبيئة المصرية بخاصة لدى فئة مهمة وفارقة في المجتمع العربي وهى المرشدين النفسين.

٦- نتائج هذا البحث تتيح للمرشدين النفسين توظيف عادات العقل المنتجة لديهم في جميع مراحل العملية الإرشادية.

مصطلحات البحث:

١- **عادات العقل المنتجة Productive of Habits of Mind :**

عرفها كوستا وكاليك(Costa&Kallick,2009) بأنها" مهارة يمكن التدريب علي أدائها وممارستها إلى أن تصل إلى مرحلة العادة، ونحن نستخدم العادة لتحقيق الراحة، والروتين، والسهولة، كما يشير إلى أن العادة العقلية عبارة عن تفكير منظم ومرتب، يتضمن آليات، واستراتيجيات مربوطة بهدف تم التخطيط لتحقيقه بوعي، وهذه العادة تقود الذكاء باتجاه معين، واستخدام إمكاناته، وقدراته، وبرمجياته للوصول إلى الهدف، وعادات العقل" تتجاوز كافة فروع المعرفة التقليدية، وتسري بشكل متساوي على كافة الفئات العمرية.

ويعرف الباحث عادات العقل المنتجة وفقا للمقياس الذي أعده الباحث بأنها أنماط عقلية ذات طابع متكرر لدى المرشد النفسي المدرسي توظف ما لديه من دوافع وميول واتجاهات وميول لاختيار أفضل السلوكيات التي تساعده على النجاح في عمله الإرشادي والاستفادة من هذه العادات العقلية المنتجة والمتكررة بطريقة فعالة في المواقف الإرشادية الجديدة ، والقدرة على التنبؤ باستخدام النمط الأكفأ من العمليات الذهنية عند حل مشكلة او خبرة جديدة .وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي سيحصل عليها المفحوص في كل بعد من أبعاد مقياس عادات العقل المستخدم في البحث الحالي،

وقد أقتصر مقياس عادات العقل على (٦) ستة عادات عقلية **(المثابرة – التحكم بالتهور – الإصغاء بتفهم وتعاطف – التفكير بمرونة – الكفاح من اجل الدقة – التساؤل وطرح المشكلات)** تم اختيارهم بعد استفتاء مفتوح لدى عينة البحث، ومن وجهة نظر المحكمين على المقياس من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي لملائمتهم لمتغيرات البحث الحالي، وعينة البحث، وبالاتفاق مع الباحث.

وتعرف هذه الأبعاد كالتالي:-

أ- **المثابرة Persisting:**

ونعني بها قدرة المرشد النفسي على مواصلة العمل بالمهمة الموكلة له إلى حين اكتمالها،ولا يستسلم بسهولة للصعوبات التي تعترض سير عمله،وأن تكون لديه القدرة على تحليل المشكلات بطرق منهجية،وبتضمن ذلك معرفة كيف يبدأ وماهي الخطوات الواجب أداؤها،وماهي البيانات التي يتعين عليه جمعها واستكمالها.

ب- **التحكم بالتهور Managing Impulsivity:**

وهي أن يمتلك المرشد النفسي القدرة على التأني،والتفكير،والإصغاء للتعليمات،وتكوين رؤية مستقبلية،أو خطة عمل قبل أن يبدأ المهمة،وفهم التوجيهات،وتطوير استراتيجيات التعامل مع المهمة،والقدرة على وضع خطة،وقبول الاقتراحات لتحسين الأداء،والاستماع لوجهات نظر الآخرين.

ت- **الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening to Others With Understanding and Empathy:**

وتعرف بقدرة المرشد النفسي على الإصغاء والتعاطف مع ظروف المسترشدين وفهمها والقدرة على إعادة صياغة أفكارهم وفهم المشاعر والحالات العاطفية بلغة شفوية أو

جسمية (التعاطف) والتعبير بدقة عن مفاهيم وعواطف المسترشدين.

د- التفكير بمرونة Thinking Flexibility:

هو القدرة على التفكير ببدائل،وخيارات،وحلول من خلال معالجة البيانات بطرق مختلفة،وقابلية التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها المرشد،والتمتع بأكبر قدر من السيطرة وامتلاك القدرة لتغيير الآراء عند تلقي بيانات إضافية، والعمل في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد، والاعتماد على ذخيرة مختزنة من استراتيجيات حل المشكلات.

ه- الكفاح من أجل الدقة Striving for Accuracy and Precision:

ونعني بها قدرة المرشدين النفسيين على العمل المتواصل بحرفية وإتقان،والمرشدين النفسين الذين يقدرون الدقة يأخذون وقتاً كافياً لتفحص معلوماتهم،ومنتجاتهم، حيث نراهم يراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها ويراجعون النماذج والرؤى التي يتعين عليهم إتباعها، وكذلك المعايير التي يجب استخدامها ليتأكدوا من أن معلوماتهم،ومنتجاتهم النهائية توائم تلك المعايير موائمة تامة.

ث-التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problem:

وتعرف بقدرة المرشد النفسي على طرح الأسئلة،لتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تعرض عليه من خلال الحصول على معلومات من مصادر متعددة ومتنوعة والقدرة على اتخاذ القرار لاختيار الحل الأمثل للمشكلات.، ويعرف المرشدين الفاعلين الذين يتسمون بالقدرة على حل المشكلات كيف يسألون أسئلة من شأنها أن تملأ الفجوات القائمة بين ما يعرفون وما لا يعرفون.

٢- فاعلية الذات الإرشادية للمرشد النفسي Counseling Self Efficacy:

يعرف باندورا (Bandura, 1986,2001,2008) فاعلية الذات على أنها "معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وأداء سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة". وبناء على ذلك تعرف فاعلية الذات الإرشادية Counseling Self Efficacy على أنها "معتقدات أو أحكام المرشد النفسي بشأن قدرته على القيام بعملية الإرشاد النفسي في المستقبل القريب(Larson, 2015: 225).

ويعرف الباحث فاعلية الذات الإرشادية في هذا البحث بأنها معتقدات المرشد النفسي بشأن كفاءته وقدرته على تأدية المهام أو الأنشطة المتعددة لعملية الإرشاد النفسي وإتمام المواقف الإرشادية والعلاجية بكفاءة وقدرة عالية.

وتعرف إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس فاعلية الذات الإرشادية الذي أعده الباحث لغرض تطبيقه في البحث الحالي والذي يتضمن الأبعاد الخمسة الأتية.

أ. **مهارات الاستكشاف Exploration Skills:**

وفيها يتم التركيز على تقييم مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على إقامة علاقة ارشادية وعلاجية مع المسترشد والحصول على المعلومات الضرورية عنه سواء من المسترشد نفسه أو من المحيطين به مما يساعده في التعرف على ما لدى المسترشد من خصائص وسمات نفسيه،وكذلك تقييم المهارات الأساسية للاتصال لدى المرشد مثل الإنصات الجيد والرد على المسترشد بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب وتشجيعه على الحديث بحرية وطلب التوضيح.

ب. مهارات الاستبصار Insight Skills:

وفيها يتم التركيز على تشجيع المسترشد على وصف مشكلته مما يساعد على الاستبصار بها وكذلك تفسير ما يقوله المسترشد والتعامل مع ما قد يظهره المسترشد من متناقضات أو تعارض في حديثه أو أفكار غير عقلانية ولفت نظره إليها وكذلك تكوين فكرة واضحة عن المسترشد ومشكلته.

ج. مهارات الأداء Action Skills:

وتتضمن تقييم مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على استخدام المهارات التي تساعده في القيام ببعض التدخلات لإحداث تغييرات مرغوبة لدى المسترشد مثل تقديم المعلومات له أو الإجابة على أسئلته أو توجيه النصح له أو تكليفه بأداء بعض المهام أو الأعمال أو تقديم مقترحات له.

د. إدارة الجلسة الإرشادية Session Management Self Efficacy:

ويتناول هذا العامل تقييم مدركات المرشد النفسي بشأن قدرته على دمج مهارات المساعدة الأساسية،وتكاملها معاً للقيام بعملية الإرشاد النفسي،وتحديد مهارة المساعدة المناسبة التي سيستخدمها مع المسترشد حسب متطلبات الجلسة الإرشادية،وكذلك تحديد أي الفنيات،أو الاستراتيجيات التي سيستخدمها في الوقت الحالي من الجلسة الإرشادية،وذلك حسب حالة المسترشد،ومشكلته،وحسب متطلبات الجلسة الإرشادية أيضاً،وكذلك تحديد الأدوات المناسبة ليقيم قدرات المسترشد،واهتماماته،وخصائص شخصيته،وتفسير نتائجها، وأيضاً تحديد كيف سيستجيب للمسترشد مع المحافظة على تسلسل الأحداث في الجلسة الإرشادية،والمهارة في تحديد أهداف للجلسة الإرشادية تناسب المسترشد،ومشكلته،والتركيز على تحقيق هذه الأهداف،ثم إنهاء الجلسة الإرشادية في الوقت المناسب وبطريقة مناسبة.

ه. محنة المسترشد Client Distress:

وتتضمن تقييم ثقة المرشد في قدرته على التعامل مع المسترشدين ذوى المشكلات الصعبة مثل التعرض لموقف مؤلم،أو صدمة شديدة،أو التعرض لإيذاء جسدي،أو نفسي،أو مسترشد يعاني من قلق شديد،أو درجة شديدة من الاكتئاب،أو مسترشد تفكيره مضطرب،أو لديه رغبة شديدة في الانتحار،أو يعاني من تردد شديد وعدم القدرة على اتخاذ القرارات.

حدود البحث

تتضمنت حدود البحث المحددات التالية:

١- **الحدود البشرية** : تتضمنت جميع المرشدين النفسيين في مدارس مدينة السادس من أكتوبر والذي بلغ عددهم (١٥٢) مرشد ومرشده ممارسين للإرشاد النفسي ممن يعملون في مدارس التعليم الأساسي (ابتدائي- اعدادي)، والثانوي في جميع مدارس محافظة السادس من أكتوبر ويتدربون بصفة شبه مستمرة في المدينة العلمية الاستكشافية بالسادس من أكتوبر، ويشترك الباحث في تدريبهم أثناء الأجازة الصيفية حيث كان الباحث مشرفا عاما على هذه المدينه وأسهم في إنشائها ووضع البرامج الإثرائية والإرشادية للمرشدين النفسين، ومتدربيها من الطلاب والمعلمين والمرشدين وينفذ معظم أبحاثه فيها. لتوافر عينات التطبيق المناسبة والمتنوعة من كافة المحافظات.

٢- **الحدود الموضوعية** : تناول هذا البحث العلاقة بين عادات العقل المنتجة وفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي، وقياسهما من خلال الأدوات التي استخدمت في البحث، كما تتمثل الحدود الموضوعية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والأدوات المناسبة، والأساليب الإحصائية لتحليل بيانات البحث ومعالجتها.

٣- **الحدود المكانية :** تم تطبيق البحث الحالي في المدينة العلمية الاستكشافية للتعليم بمدينة السادس من أكتوبر أثناء دورة تدريبية للمرشدين النفسين للتدريب في المدينة التي كان الباحث مشرفا عليها من قبل وشمل البحث المرشدين النفسانيين في جميع مدارس محافظة السادس من أكتوبر من الإبتدائى والإعدادي والثانوي.

٤- **الحدود الزمانية :** تم تطبيق البحث الحالي في الأجازة الصيفية للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن المرشد النفسي المدرسي الذي يمتلك القدرات العقلية فقط، فإنه يمتلك مهارات التفكير بصورة جيدة، وكذلك القدرة على الوصول إلى الحلول المتنوعة للمشكلات التي تواجهه أثناء العملية الإرشادية، ولكنه قد لا يميل إلى استخدام ما لديه من قدرات عقلية ومهارات تفكير متنوعة، إلا عندما يطلب منه ذلك، وبمعنى آخر، أنه لا يميل إلى استخدام تلك القدرات من تلقاء ذاته بصورة مستمرة أو كنمط حياة بالنسبة له،أما المرشد النفسي المدرسي الذي يمتلك عادات العقل، فبالإضافة إلى امتلاكه المهارات المتنوعة للتفكير ،والقدرات العقلية، إلا أنه يمتلك أيضاً الإرادة والميل لاستخدام هذه القدرات والمهارات العقلية في جميع أنشطة الحياة اليومية وفي جميع مراحل العملية الإرشادية التي يمر بها، مهما اختلف شكل هذه الأنشطة (سواء كانت أنشطة بسيطة أو أنشطة معقدة،أي أن استخدامه لتلك المهارات لم يعد في وقت الحاجة فقط وأثناء العملية الإرشادية، بل تخطى ذلك ليصبح نمط حياة، حيث أن العادة يفعلها الشخص دون عناء.

وقد تعددت تعريفات عادات العقل بتعدد التوجهات النظرية التي تناولتها حيث عرفها كلا من (محمد بكر٢٠٠٦)،(فضيلة جابر، ٢٠١٣) أنها مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية بناءَ على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو اداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا النهج.

ويعرف (إيرك جنسن،٢٠١٤) عادات العقل بأنها اعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من الأداء الذهني يوظف فيه العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، بحيث يحقق أفضل الأداء وأكثرها فاعلية.

هذا ويرى(يوسف قطامي، ٢٠١٥) أن عادات العقل هي عبارة عن تركيبة من الكثير من المهارات،والمواقف،والتلميحات،والتجارب الماضية،والميول. وأنها تعني أننا نفضل نمط من الأداءات الذهنية على غيره في وقت معين كما أنها تتضمن حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما مما يوحي بأن هذا الظرف هو الوقت المناسب الذي يكون فيها استخدام هذا النمط مفيدا.

ويؤكد كل من(Carignan, Steven 2012)،(Alfaro, 2014) على أن العادات العقلية تدل على أعمال منتجة إيجابية وفى المقابل قد تدل على أعمال سلبية، بيد أن عادات العقل تقترح ممارسة طرق خلابة لتوظيف التفكير،والعادة يتم تعلمها في وقت مبكر جداً من حياة الفرد، حيث أنها تساعد في إدارة الأنشطة الروتينية والأنشطة المعقدة كما أن تعلمها في البداية يحتاج إلى مجموعة من العمليات المعرفية بدءاً من عملية الانتباه (Attention)،والمعرفة (Knowledge)،والتكرار (Repetition)، والممارسة (Practice).

أما (Costa & Kellick. 2000:2009)، فيشبها عادات العقل بالحبل الذي تنسج خيوطه في كل يوم حتى يصبح سميكاً ويصعب قطعه؛ وبالتالي فإن عادات العقل المنتجة وفق هذا التصور هي عملية تطورية ذات تتابع يؤمل في النهاية أن تقود إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات، ويضيفا أن عادات العقل تتضمن ميولاً واتجاهات وقيماً، وبالتالي فهي تقود الفرد إلى أنماط من تفضيلات

مختلفة؛ ولذا فإن الباحث يرى أن المرشد النفسي سيكون انتقائياً في تصرفاته العقلية بناء على ميوله واتجاهاته وقيمه.

وثمة مجموعة من التعريفات لعادات العقل المنتجة يشير إليها ;كل من (Costa & Kallick, 2009) (Carignan Steven, 2012) (Miller, Donna,2011) نوردها على النحو التالي:

١- معرفة كيف تتصرف بذكاء عندما تكون لا تعرف الإجابة.

٢- هي نمط من الأداءات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية.

٣- تتكون العادات العقلية نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات شرط أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج إلى بحث واستقصاء وتفكير وتعمق.

٤- هي عملية تطويرية متتابعة تؤدى في النهاية إلى الإنتاج والابتكار.

وتتكون العادات العقلية المنتجة من عدد من المهارات، والاتجاهات، والقيم والخبرات السابقة والميول،وتدعو العادات العقلية إلى الالتزام بتنمية عدد من الاستراتيجيات المعرفية أطلق عليها اسم العادات العقلية، والعادة – كما هو معروف – شيء ثابت متكرر يعتمد عليه الفرد، إذ إن العادات العقلية تستند لوجود ثوابت تربوية ينبغي التركيز على تنميتها وتحويلها إلى سلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة المتعلم.ومن هذا المنطلق جاءت دعوت التربية الحديثة لان تكون العادات العقلية مثل عادات الأكل والشرب والنوم، فكما يعتاد المرء على الاستيقاظ مبكرا او استعمال السواك عند الوضوء، فينبغي أن يعتاد على استعمال الاستراتيجيات العقلية قبل أن يقوم بأي عمل من أعماله (يوسف قطامى،أميمة عمور،٢٠١٤)،(Carignan Steven, 2012).

ويستنتج الباحث مما سبق إن العادات العقلية المنتجة هي مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن المرشد النفسي المدرسي من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، او قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية، والمداومة على هذا النهج.

وقد صنف (مارزانو وآخرون،٢٠١٤) عادات العقل المنتجة إلى (منفتح العقل، وعلى وعي بتفكيرك، وتقوم فاعلية أفعالك، وتدفع حدود معرفتك وقدراتك وتوسعها، وتندمج على نحو مكثف في مهام حتى حين تكون الإجابات أو الحلول غير واضحة على نحو مباشر،وتوصل باول وسيون (Paul & Seon, 2004)إلى تحديد عدد من العادات العقلية تميز المرشد ذا الخبرة، وهى (السعي للدقة، ورؤية المواقف بطريقة غير تقليدية، والحساسية للتغذية الراجعة، والمثابرة، وتجنب الاندفاعية).

وقد قام هايرل (Hyerle, 2004) بتقسيم العادات العقلية إلى ثلاثة أقسام رئيسة، يتفرع منها عدد من العادات العقلية الفرعية على النحو التالي (خرائط التفكير، ويتفرع منها مهارة طرح الأسئلة، والمهارات العاطفية، ومهارة ما وراء المعرفة- العصف الذهني ويتفرع منها العادات التالية، الإبداع، والمرونة، وحب الاستطلاع وتوسيع الخبرة- منظمات الرسوم، ويتفرع منها العادات العقلية التالية المثابرة، والتنظيم، الضبط، والدقة)، أما (يوسف قطامي، ٢٠١٥) فقد قسم العادات العقلية إلى أربعة أقسام، هي: (الانفتاح العقلي، والعدالة العقلية، والاستقلال العقلي، والميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي) ويكونان (٣٠)عادة فرعية.

واعتمدت الدراسة الحالية على تصنيف كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2009) لعادات العقل المنتجة، إذ يعد هذا التصنيف من أكثر التصنيفات إقناعاً في شرح وتفسير وتطبيق

العادات العقلية على المرشد النفسي المدرسي في عملية الإرشاد ؛ بسبب اعتمادهم على نتائج دراسات بحثية أكثر من غيرهم من التطبيقات المتعددة التي سبقتهم،وقد توصلا من خلال دراستهما لنتائج الأبحاث السابقة – إلى (١٦) عادة عقلية، تقود من امتلكها إلى أفعال إنتاجية متميزة وبتطبيقها على المرشدين النفسين تكون **على النحو الآتي.**

١. **المثابرة Persisting:** إن نجاح المرشدين النفسين يرتبط بالفعل بالمثابرة،المرشدون الناجحون هم الذين يواظبون ولا يتراجعون وفى كل مرة يخفقون يعاودن المحاولة مرة أخري وهم أولئك الذين يضعون استراتيجيات بديلة لمواجهة القضايا الصعبة والأمور الشائكة.

٢. **التحكم بالتهورManaging Impulsivity :** ويشير إلي امتلاك المرشدين النفسين إلى القدرة على التأني والصبر وهذا يساعد المرشد على بناء استراتيجيات محكمة لمواجهة الحقائق واستخدام البدائل المحتملة والابتعاد عن التهور والتسرع.

٣. **الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening to Others With Understanding and Empathy:** يعد الإصغاء بداية الفهم والتحكم وتكمن أهمية تعليم المسترشدين الإصغاء لتدريبهم على تعليق أحكامهم وآرائهم و انحيازاتهم ليتمكنوا من الإصغاء الناقد والتفكير المحكم فيما يقولون.

٤. **مرونة التفكير Thinking Flexibilit:** يعد التفكير بمرونة من أصعب عادات العقل ويعني بالمرونة فن معالجة المرشد النفسي معلومات بعينها على خلاف الطريقة التي اعتمد عليها سابقا في معالجتها فالمرونة تعني القدرة على استخدام طرق غير تقليدية في حل المشكلات ومواجهة التحديات.

٥. **التفكير في التفكير Thinking about Thinking :** وتتمثل في امتلاك المرشد النفسي القدرة على الانتباه والإدراك والاسترجاع والاستبصار والتنظيم والتكامل.

٦. **الكفاح من أجل الدقة Striving for Accuracy and Precision :** إن الوصول إلي الدقة في أعلي مستوياتها من استراتيجيات التفكير الناقد وهذا يتطلب تمكين المرشدين النفسين من عادات العمل المستمر من أجل الوصول إلي معرفة محكمة تتصف بالدقة بعيد عن التهور والتسرع.

٧. **التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problem:**ويشير إلي فهم أعمق المواقف من حيث التناقضات القائمة بينها ورصد المعلومات بدقة وتنظيمها وذلك من خلال التساؤل وطرح المشكلات والقدرة على الإدراك والتذكير والاسترجاع.

٨. **تطبيق المعرفة السابقة على الخبرات الجديدة Applying past Knowledge to new Situations** إن توظيف المعرفة والإفادة منها شكل مقدم من أشكال الذكاء المرتبط بعادات العقل.

٩. **التفكير التبادلي Thinking Interdependently:** تركز هذه العادة على أهمية التواصل اللغوي حيث تلعب مقدرة المرشد النفسي المدرسي دورا مهما في تهذيب اللغة وتعزيز خبراته المعرفية وزيادة قدرته على التفكير الناقد الذي يشغل القاعدة المعرفية لأي عمل ذي فاعلية والقدرة على تبرير الأفكار واختبار مى صلاحية الحلول والعمل ضمن مجموعات والمساهمة في المهمة.

١٠. **جمع البيانات بكل الحواس Gathering data through all the senses:** وترتبط باستخدام المرشد النفسي المدرسي العديد من الاستراتيجيات الحسية لاكتساب المعرفة وذلك من خلال الانتباه والإدراك والتذكر والاسترجاع.

١١. التصور **والإبداع Creating and Imagination** فمن خلال التجربة والممارسة والتعليم يكمن أن يصبح المرشد النفسي قادرا على الابتكار والإبداع من خلال توظيف الخيال والعمل على التجديد.

١٢. **مواجهة المخاطر Taking Responsible Risk** وتشير إلي قدرة المرشد النفسي على تجريب طرق واساليب وأفكار جديدة لموجهة التحدي الذي تفرضه عملية حل المشكلات.

١٣. **الاستجابة باندهاش ورهبة Responding with Wonderment and Awe** وتعني بقدرة المرشد النفسي على التواصل مع العالم بانبهار وسرور والتقصي والاهتمام والاكتشاف وحب الاستطلاع.

١٤. **الاستعداد الدائم للتعلم Learning Continuously** تهدف هذه العادة إلي إيجاد مرشدين نفسين خلاقين متشوقين للتعليم ذاتيا ويعملون على تطوير أنفسهم ذاتيا من خلال الاعتماد على قدراتهم وخبراتهم الذاتية عند التواصل للمعلومة تجدهم يعززون أنفسهم ذاتيا.

١٥- **استخدام الدعابة Finding Humor** وهي قدرة الفرد على تقديم نماذج من السلوك التي تدعوا إلي السرور والمتعة حيث وجد أن الدعابة تحرر الطاقة وتدفعها إلي الإبداع وإثارة مهارات التفكير عالية المستوى.

١٦- **التفكير والتفاهم بوضوح ودقة Thinking and with Clarity and Precision Communicating**وهى القدرة على توصيل ما يريده المرشد النفسي المدرسي للمسترشدين بوضوح ودقة سواء أكان كتابيا أو شفويا مستخدماً لغة دقيقة مع القدرة على صنع قرارات أكثر شمولية ودقة في المهام المختلفة.

ويشير الباحث إلى إن هناك مجموعة من الافتراضات شكلت الأساس النظري لدى الباحث لدراسة عادات العقل لدى المرشد النفسي المدرسي وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية ؛ وهى:

١. نظرة علماء النفس والإرشاد النفسي إلى القدرات العقلية على إنها المحرك والموجه الأساسي للسلوك إذ ان القدرات العقلية تكمن خلف الذات وتوجهها وتعطيها المعنى(سناء حامد،١٩٩٦)،(لابين دالأس،جيرين بيرت،٢٠١٤)، (إبراهيم الحارثى، ٢٠١٥).

٢. الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.

٣. نظرية التعديل المعرفي لروفن فروشتان Roven Frustein والتي مفادها أن الذكاء ليس شيئاً ثابتاً بل هو نتيجة التجربة والتدخلات التي يقوم بها أشخاص مؤثرون في محيط الفرد. الأمر الذي يعد نظرة جديدة للذكاء كشيء قابل للتعديل ويمكن تنميته(Carignan Steven, 2012)،(جابر عبد الحميد، ٢٠١٥).

٤. نتائج دراسات(Costa & Kallick ,2009) والتي توصلت إلى إنه باستطاعة البشر أن يواصلوا تعزيز أدائهم الفكري طوال حياتهم. وهو ما يمكن أن يحول الذكاء لدى الفرد من كونه قدرة عقلية تحت الطلب إلى سلوكيات ذكية وعادات عقلية توفر يقظة دائمة للفرد تجاه مواطن القصور في التفكير.

٥. العقل آلة التفكير يمكن تشغيلها بكفاءة عالية (Miller, Donna. 2011)، (أرثر كوستا، بينا كاليك،٢٠١٣) .

٦. جميعنا نمتلك العقل، ونستطيع إدارته كما نريد(Carignan, Steven 2012)،(يوسف قطامي ٢٠١٥).

٧. لدينا القدرة الكافية للتوجيه الذاتي للعقل، وتقييمه ذاتيا وإدارته وتعديله(ابراهيم الحارثي، ٢٠١٥).

٨. يمكن تنمية عادات العقل المنتجة لدى المرشدين للوصول إلى نتاجات تشغيل الذهن وإدارته بكفاءة عالية(يوسف قطامي ٢٠١٥).

٩. يمكن تحديد مجموعة العادات والمهارات للوصول إلى أعلى كفاءة في الأداء في كل عادة يمتلكها الفرد(حجات عبدالله ٢٠٠٨)،(رندا عربيات،٢٠٠٩).

١٠. نستطيع أن نضيف أية عادات جديدة للمرشد النفسي بتعاملنا مع العقل، ونستطيع أن نمده بالطاقة الذهنية لنتوقع أداءً إرشادياً أعلى(يوسف قطامي ٢٠١٥)،(محمد السيد،هشام إبراهيم،٢٠١٣).

١١. تتكون العادات العقلية لدي الفرد نتيجة استجابته إلى أنماط من المشكلات أو التساؤلات، شرط أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج إلى بحث واستقصاء وتفكير وتعمق(هانم أحمد، رانيا محمد،٢٠١٦).

١٢. يمكن تنظيم مواقف إرشادية لتحقيق امتلاك العادة الذهنية ضمن أنشطة إرشادية محددة للمرشد النفسي(حسن على، ١٩٩٨) (Carignan, Steven 2012) (وضحى بنت حباب ٢٠١٣).

١٣. يجب التأمل في استخدام عادات العقل وسلوكياتها المختلفة لدي المرشد النفسي لمعرفة مدى تأثيره، ومحاولة تعديلها للتقدم بها نحو تطبيقات مستقبلية (الباحث).

١٤. تركز عادات العقل على النظرة التكاملية للمعرفة الإرشادية، والقدرة على انتقال أثر التعلم، وهى قابلة للانتقال من المرشدين النفسين عبر فاعليتهم الذاتية الإرشادية إلى المسترشدين والمرشدين الأخريين، ومن سياق إلى أخر(عباس محمود، ٢٠١٥).

١٥. يمكن الارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية من العادات والمهارات البسيطة إلى العادات والمهارات الأكثر تعقيد حتى الوصول إلى مهارة إدارة العملية الإرشادية لدى المرشد النفسي(إسماعيل الفقي،١٩٩٢)،(يوسف قطامي وأميمة عمور،٢٠١٤).

١٦. فاعلية الذات ليست مفهوماً كلياً ينطبق على كل المواقف والمهام، بل هي مجموعة من التوقعات التي قد تختلف لدى الفرد من مجال لآخر وبالتالي فإن فاعلية الذات تساعد في التنبؤ بأداء الفرد بشكل أفضل عندما يتم تقييمها وفقاً لمجالات محددة (عباس محمود،٢٠١٥).

١٧. أن الفرد الذي لديه عدد أكبر من المهارات سوف يكون لديه فاعلية ذات أعلى من الآخرين الذين لديهم عدد أقل من المهارات أو مستوى أقل من هذه المهارات، ولكن يشير باندورا إلى أن فاعلية الذات المدركة لا ترتبط بعدد المهارات التي يمتلكها الفرد بل ترتبط بما يعتقد أنه قادر على أدائه من الأعمال باستخدام هذه المهارات(Bandura, 2008: 38).

ويؤكد باير (Bayer, 2003) على أن العادات العقلية يجب أن يمارسها الفرد مرارًا وتكرارًا، حتى تصبح جزء من طبيعته، وان أفضل طريقة لاكتساب وتنمية هذه العادات هي تقديمها إلى الأفراد، وممارستهم لها في مهمات تمهيدية بسيطة ثم تطبيقها على مواقف أكثر تعقيدًا.

وتؤكد روتا (Rotta,2004) على أن تنمية العادات العقلية من خلال الأنشطة يساعد في تنمية المخزون المعرفي للفرد وإدارة أفكاره بفاعلية وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة

والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات.

وتعتبر اعتقادات فاعلية الذات مظهرا هاما لعملية التفكير ولعادات العقل التي يتبعها الفرد عند أداءه لمهمة معينة وأن إهمال تنمية عادات العقل يسبب إضعاف فاعلية الذات(هانم أحمد،رانيا محمد، ٢٠١٦).

وفي هذا السياق يشير كل من(كريمان عويضة، ١٩٩٦)،(سعد بن سعيد،٢٠٠٣)، ، (حامد زهران، ٢٠٠٧) (محمد ماهر،٢٠١٥) إلى بعض صفات المرشد النفسي المدرسي الجيد،والتي يجب ان يكون عليها ومنها أن يتحلى بالذكاء العقلي والمتعدد، والقدرة على الابتكار والإبداع والثبات الانفعالي، والمثابرة، والاتزان النفسي، والجدية، والتعاطف، والشعور بالآخرين، والهدوء، وفهم المسترشد، وتقبله، وعدم التعصب لفكرة، أو رأي أو مبدأ خاص،الإخلاص في العمل – حسن الخلق،وحسن التعامل مع الطلاب – تحمل المسئولية – الثقة بالنفس – الصبر – مساعدة الآخرين واحترامهم – المرونة في التعامل – حسن استغلال الوقت – الاهتمام بمشاعر الآخرين – تقبل التوجيه والنقد من الزملاء، كما أنه يجب أن يتمكن من العديد من المهارات مثل مهارات إجراء المقابلة الإرشادية – التشخيص – مهارة تعديل السلوك – تطبيق الاختبارات النفسية وتفسير نتائجها – الإنصات وحسن الاستماع – القدرة على اكتشاف مشكلات الطلاب – حسن التعامل مع الآخرين في المدرسة وتقديم المشورة لهم. هذا بالإضافة إلى التزام المرشد النفسي المدرسي بالمبادئ العامة للميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس في مصر. وهذه الصفات من وجهة نظر الباحث تعد بمثابة القاسم الأعظم المشترك بين عادات العقل إن لم تكن ذاتها، وبين فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي.

وبتطبيق نظرية فاعلية الذات على المرشد النفسي قد يتبادر إلى الذهن أن المرشد النفسي المدرسي الذي لديه عدد أكبر من العادات العقلية المنتجة سوف يكون لديه فاعلية ذات أعلى من الآخرين الذين لديهم عدد أقل من المهارات أو مستوى أقل من هذه المهارات، ولكن يشير باندورا(Bandura,1997,38) إلى أن فاعلية الذات المدركة لا ترتبط بعدد المهارات التي يمتلكها الفرد بل ترتبط بما يعتقد الفرد أنه قادر على أدائه من الأعمال باستخدام هذه المهارات. حيث أن هناك فرق بين امتلاك المهارات وبين الاعتقاد في القدرة على دمجها وتكاملها بشكل مناسب للقيام بعمل جيد.

وهذا ما يوضحه باندورا حين يذكر أن حاسة الفاعلية لدى الفرد تتوسط العلاقة بين المعارف والمهارات لدى الفرد وبين أدائه (Bandura,1982)، أي أنها تتوسط العلاقة بين ما يعرفه الفرد عن كيفية أداء عمل معين وبين ما يقوم به فعلاً، وبالتالي فإنها تسهم في تحديد كيف سيقوم الفرد بهذا العمل.

وفي هذا السياق يعرف باندورا (Bandura,2008:193) فاعلية الذات على أنها معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وتنفيذ سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة،وبناء على ذلك عرف(Larson et al , 1992) وزملاؤها فاعلية الذات الإرشادية على أنها معتقدات المرشد النفسي بشأن قدرته على القيام بدوره الإرشادي وتوقعاته بشأن نجاح الموقف الإرشادي.

ويعرف (Sajjadi et al. ,2015, p.92) فاعلية الذات على أنها "قوة اعتقاد الفرد في قدرته على إكمال المهام والوصول للأهداف"

في حين يعرفها (جابر عبد الحميد ، ٢٠١٥) على أنها معتقدات المرشد النفسي فيما يتعلق بقدرته على تأدية الأنشطة المتعددة لعملية الإرشاد النفسي وقدرته على إتمام المواقف العلاجية بكفاءة عالية.

ويشير (Khan et al. , 2015, p.118) إلى أن فاعلية الذات لا تشير فقط إلى قدرة الفرد الفعلية على أداء المهام ولكن تشير أيضا إلى إدراكه الشخصي عن قدرته على أداء هذه المهام تحت أي ظرف من الظروف ويمكن أن ينظر الى إن فاعلية ذات على إنها ثقة بالنفس تدفع الى التعلم أو إنها حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح

نظرية فاعلية الذات:

لقد صاغ باندورا (Bandura,1977:1997) مفهوم فاعلية الذات كنتاج لعشرين عاما من البحث السيكولوجي من خلال عرضه لمبدأ الحتمية التبادلية والذي يعني أن هناك تفاعل وتأثير متبادل بين عوامل البيئة والشخص والسلوك، وفي هذا الإطار تشير فاعلية الذات إلى عامل الشخص ولهذا العامل أثر قوى في السلوك وإن لم يكن المحدد الوحيد له، كما أنها تتأثر بنتائج هذا السلوك وكذلك تتأثر بالبيئة المحيطة بالفرد.

وفي ضوء ذلك فإن فاعلية الذات تمثل عملية معرفية دينامية يتناول الفرد من خلالها ما لديه من معارف ومهارات وما يتطلبه تنفيذ المهام المطلوبة من إجراءات وفي ضوء ذلك يحكم على قدرته على أداء هذه المهام.

ومن هنا يوضح الباحث إلى أن الأداء الفعال لا يمكن أن يتم من خلال توفر المعرفة والمهارة فقط أو توفر فاعلية ذات مرتفعة فقط بل لا بد من توافرهما معاً واتساقهما معاً أيضاً، فالمرشدين الذين لديهم مستوى منخفض من فاعلية الذات مع وجود ارتفاع فعلي في المهارة يعانون من الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس والتردد في قبول المهام والقيام بها رغم قدرتهم على إنجازها، ولعل ذلك يفسر لنا لماذا يأتي أداء بعض المرشدين أقل مما يمتلكونه فعلاً من إمكانات ولماذا يختلف أداء الأفراد الذين لديهم إمكانات ومهارات متشابهة أو لماذا يتفاوت أداء الفرد نفسه من وقت لآخر أو من مجال لآخر.

وفي هذا السياق يوضح باندورا أيضا (Bandura,1989) أن الأفراد الذين لديهم مدركات فاعلية مرتفعة مع نقص فعلي في مهاراتهم ويتصرفون وفق إحساسهم بمستوى فاعلية الذات لديهم فإن ذلك سيؤدي إلى نتائج غير مرغوبة..

وهذا أيضاً ما يؤكده لنت وزملاؤه (Lent et al ,2003: 107) حين يشيروا إلى أن فاعلية الذات ليست بديلاً عن المهارات الفعلية وأن الفرد الذي يسئ تقييم قدراته ويقيم معتقدات فاعليته بشكل غير واقعي فإنه يضطلع بمهام لم يستعد لها جيداً مما يؤدى إلى نتائج سالبة.

هذا ويميز باندورا بين ثلاثة جوانب لمعتقدات فاعلية الذات وهى:

١- المستوى Level: ويشمل تقييم مدى ثقة الفرد في قدراته ومهاراته في مقابل مطالب تنفيذ المهمة والتي تمثل مستويات مختلفة من صعوبة المهام. أي تقييم معتقدات الفرد في قدرته على إنجاز المستويات المتدرجة من المهام داخل ميدان معين والتغلب على مستويات متدرجة من التحديات التي تعوق نجاح الأداء في الأنشطة المطلوب تنفيذها.

٢- العمومية Generality: وتشير إلى اتساع مدى الأنشطة والمهام التي يعتقد الفرد أن بإمكانه أدائها تحت مختلف الظروف، وتتراوح بين مدى متسع من الأنشطة ومدى محدود من الأنشطة.

٣- القوة أو الشدة Strength: وتشير إلى قوة أو عمق الاعتقاد بقدرة الفرد على أداء المهمة المطلوب تنفيذها، وتتراوح بين ثقة قوية وثقة ضعيفة(Bandura,1997:42-43).

ونلاحظ أن هذه الجوانب تكمل بعضها البعض بالتداخل مع عادات العقل المنتجة إذا تم

تطبيقها على المرشد النفسي المدرسي وذلك عند تقييم معتقدات فاعلية الذات لدى المرشد،حيث يمكن القول أنه في المستوى يتم قياس الفاعلية الذاتية بشكل رأسي من خلال تحديد ثقة المرشد في قدرته على إنجاز مهام متدرجة في الصعوبة في مجال ما،وفي العمومية نهتم بقياس الفاعلية بشكل أفقي من خلال التركيز على كم المجالات التي يثق المرشد في قدرته على القيام بمهام متنوعة فيها،أما في الشدة فيتم التركيز على عمق الاعتقاد في الثقة أو القناعة بها(حامد زهران،٢٠٠٣،٢٠٠٧).

وفي هذا السياق يرى الباحث أن المرشدين النفسين ذوى فاعلية الذات الإرشادية المرتفعة في مجال ما يسعون نحو تطوير واكتساب مهارات أكثر تقدمًا في هذا المجال، كما أنهم يبذلون جهداً أكبر في القيام بمهامهم الإرشادية في المدرسة ويضعون لأنفسهم أهدافاً محددة،ويضعون خططاً لتحقيق هذه الأهداف،ويلتزمون بتنفيذها،ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات والمثابرة في حل المشكلات،وينظرون إلى المهام الصعبة على أنها تحدى يجب مواجهته،ويضاعفون جهودهم عند مواجهة الفشل، أو العوائق ويرون أن سبب الفشل هو عدم كفاية الجهد المبذول،ويواجهون الضغوط والتهديدات المحتملة بالثقة في إمكانية مواجهتها، وعلى العكس من ذلك فإن المرشدين ذوى الفاعلية المنخفضة يتجنبون المواقف،والبيئات والمهام التي يرون أنها تتجاوز قدراتهم،كما أن طموحهم منخفض،ويكون التزامهم بتحقيق أهدافهم ضعيف،وعندما يتعرضون لمواقف شاقة فإنهم يمعنون النظر في نقائصهم الشخصية وصعوبة المهمة بدلاً من التفكير في كيفية تنفيذ المهام، كما تضعف دافعيتهم وتقل جهودهم،ويتوقفون بسرعة عند مواجهة الصعوبات(حامد زهران ، فوزي إلياس،٢٠٠٧).

ولذلك يشير باندورا (Bandura, 2001: 5) إلى ان فاعلية الذات ليست مفهوماً كلياً ينطبق على كل المواقف والمهام، بل هي مجموعة من التوقعات التي قد تختلف لدى الفرد من مجال لآخر وبالتالي فإن فاعلية الذات تساعد في التنبؤ بأداء الفرد بشكل أفضل عندما يتم تقييمها وفقاً لمجالات محددة.

وقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتطبيق نظرية فاعلية الذات لباندورا في مجال الإرشاد النفسي، وإذا كانت فاعلية الذات الإرشادية تشير إلى ما يعتقد المرشد النفسي أنه قادر على أدائه باستخدام ما لديه من معارف ومهارات فإنها بذلك تتوسط العلاقة بين المعرفة والمهارات لدى المرشد النفسي وعادته العقلية المنتجة من جانب وبين أدائه من جانب آخر.

وقد أشار العديد من الباحثين(سهير كامل، ٢٠١٥)، (حامد عبد العزيز، ٢٠١٥) إلى أهمية دور فاعلية الذات في تحديد أداء المرشد النفسي وكذلك تأثرها بالبيئة المحيطة، حيث يوضحون أهمية توافر معتقدات فاعلية ذات قوية لدى المرشد النفسي وتأثير ذلك على أدائه الفعلي وذلك من خلال ما يلي:

- يضع المرشد النفسي ذي الفعالية المرتفعة أهدافاً محددة للجلسة الإرشادية ويسعى لتحقيقها مع المسترشد.
- كما أنه يدرك القلق على أنه بمثابة تحدي أكثر من كونه ضعف وبالتالي يمكن التحكم فيه.
- يتصف أدائه بالفعالية من خلال تكامل العديد من المهارات.
- تؤثر فاعلية الذات لدى المرشد النفسي على المظاهر المختلفة لأدائه الإرشادي متمثلاً في استجاباته المعرفية والانفعالية والسلوكية أثناء الجلسة الإرشادية، كما أنها تحدد مقدار المثابرة، والجهد الذي يبذله في مواجهة مقاومة المسترشد ومدى قدرته على استخدام معارفه ومهاراته وتنسيقها وتكاملها معاً,(Larson et al, 1992)(Lent et al,2003).

وعلى العكس من ذلك فإن المرشدين ذوي المستويات غير الكافية من فاعلية الذات ليس لديهم استعداد لبذل المزيد من الجهد من أجل تحسين أدائهم ويفتقدون الثقة في مهاراتهم الإرشادية ولديهم قناعات ضعيفة بشأن قدرتهم على التأثير على المسترشد.

ولكن تنبه هبنر وزملاؤه(Heppner et al ,1998: 402) إلى أنه لا يجب التبسيط أكثر من اللازم فنقول أن مجرد توفر فاعلية ذات مرتفعة هو الأفضل دائماً حيث أن كلاً من التقليل أو المغالاة في تقدير مستوى الفاعلية له تأثير غير مرغوب على أداء المرشد النفسي المدرسي ونتيجة عملية الإرشاد وخاصة إذا كانت لا تتناسب مع مستوى مهاراته الفعلي.

ونلاحظ أن ذلك يتفق مع ما سبق وأشار إليه باندورا بخصوص ضرورة توفر كلاً من المعارف والمهارات الضرورية وفاعلية الذات المرتفعة ليصبح أداء الفرد مناسباً في كل المواقف ولذلك يوصي العديد من الباحثين (حجات عبدالله، ٢٠٠٨)، (وضحى بنت حباب، ٢٠١٣) بضرورة رفع مستويات فاعلية الذات لدى التلاميذ والطلاب والأفراد والمرشدين من خلال برامج التدريب القائمة على عادات العقل،وكذلك الاستفادة من قياس فاعلية الذات لديهم في التعرف على الجوانب التي يظهرون بعض الضعف فيها والتركيز عليها عند تدريبهم والاستفادة منها أيضاً في التنبؤ بأدائهم.

مصادر فاعلية الذات:

تكتسب معتقدات فاعلية الذات وكذلك تنمي أو تضعف من خلال أربعة مصادر رئيسية وهي:

(أ) الإنجازات الأدائية Performance Accomplishments:

وتعد أكثر المصادر تأثيراً على فعالية الذات وأهم مصدر لتكوين حاسة قوية للفعالية الذاتية وذلك لأنها تعتمد على خبرات التمكن التي مر بها الفرد بالفعل وبالتالي فإنها تقدم له أدلة فعلية حقيقية على إمكانية تحقيقه للنجاح عند أدائه للمهمة. (Bandura1982: 126)

ويعتمد هذا المصدر على قيام الفرد بتفسير نتائج أدائه السابق واستخدام ذلك في تطوير معتقداته بشأن قدرته على المشاركة في المهام والأنشطة التالية.

ويتوقف تأثير هذا المصدر على مدركات الفاعلية الذاتية على المحددات التالية:

- فكرة الفرد المسبقة عن إمكاناته وقدراته.
- إدراك الفرد لصعوبة المهمة، فكلما كان إنجاز الفرد لمهام أكثر صعوبة كلما زاد شعوره بالفعالية الذاتية.
- حجم المساعدات الخارجية، فكلما زاد حجم المساعدة الخارجية التي يتلقاها الفرد عند أدائه للمهمة كلما قل شعوره بالفعالية الذاتية.
- الظروف التي يتم خلالها الأداء، فالأفراد الذين يحققون إنجازاً ملموساً رغم الظروف الصعبة يكون إحساسهم بالفعالية الذاتية أقوى.
- الجهد الذاتي الذي بذله الفرد في تنفيذ المهمة.
- الخبرات السابقة للنجاح أو الفشل، فتكرار خبرات النجاح عبر مدى واسع من المهام والأنشطة يدعم الشعور بارتفاع مستوى الفعالية الذاتية.
- القيمة المدركة لإنجاز العمل وكذلك تقدير الأشخاص المهمين في حياه الفرد لقيمة هذا العمل (Sajjadi et al. ,2015, p.92)

أي أنه يمكن القول بأن النجاحات المتكررة تؤدى إلى بناء حس قوي وثقة في كفاءة الفرد وخاصة عندما ينجح الفرد في إنجاز المهام التي تتطلب قدرات أعلى قليلاً من قدراته، أما خبرات الفشل المتكررة فتضعف هذا الحس وفي هذه الحالة تتطلب إعادة بناء ثقة الفرد في فعاليته إلى ممارسة الفرد لخبرات النجاح والتغلب على العقبات اعتماداً على جهد ذاتي.

ونلاحظ أن هذا المصدر لفاعلية الذات يؤيد نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت أن فعالية الذات لدى المرشد النفسي تزيد من خلال اكتسابه المزيد من الخبرة وتعامله مع نوعيات متعددة من المسترشدين.ويمكن أن نضيف أن تأثير هذا المصدر على فاعلية الذات يتوقف على نوع وجهة الضبط لدى الفرد،حيث أنه إذا كان الفرد لديه توجه داخلي ويرجع نجاحه في القيام بالمهام المطلوبة إلى ما بذله من جهد وما يمتلكه من قدرات ومهارات وما لديه من إمكانات فان تأثير هذا المصدر – وهو خبرات التمكن- علي فاعليته الذاتية يكون واضحاً،في حين قد لا يتحقق ذلك التأثير بنفس الدرجة إذا كان الفرد من ذوي التوجه الخارجي (Sajjadi et al. ,2015, p.92)

(ب) الخبرات البديلة Vicarious Experiences:

ويقصد بها ملاحظة الفرد للآخرين وهم يؤدون عملاً ما بنجاح مما قد يزيد من توقعات الفعالية لدى الفرد في قدرته على أداء مثل هذا العمل وبالعكس فإن مشاهدة الفرد لنموذج يفشل في القيام بعمل ما رغم أنه يبذل جهداً مرتفعاً قد يضعف معتقدات الفعالية لدى الفرد بشأن قدرته على أداء مثل هذا العمل (Khan et al. , 2015, p.118).

ويشير(Pajares،Pajares 1996:2002) إلى أنه بالرغم من أن تأثير هذا المصدر على فعالية الذات أضعف من تأثير المصدر السابق لاعتماده على التأثير من خلال أداء الآخرين إلا أنه عندما يكون الفرد غير متأكد بشأن قدراته أو لديه خبرة سابقة محدودة في مجال معين فإنه يصبح أكثر حساسية للتأثر بهذا المصدر.

وهذا ما يؤكده كينكيد (kincade 2015: 309) حين يشير أن هذا المصدر هام لزيادة معتقدات الفاعلية لدى المرشد النفسي المبتدئ، حيث أنه عندما يشاهد الآخرين وهم يؤدون المهارات الإرشادية بنجاح أو يشاهد فيلماً يتناول العملية الإرشادية فإنه يشعر بمزيد من الثقة فيما يتعلق بقدرته على التصرف بطريقة مناسبة أثناء الجلسة الإرشادية. وترجع أهمية الخبرة البديلة في التأثير على فعالية الذات لدى الفرد إلى أنها توفر له معلومات عن طبيعة المهمة وتزوده باستراتيجيات يمكن استخدامها للتعامل مع الصعوبات والمواقف الطارئة التي قد يواجهها وتنقل له مزيداً من المعرفة والخبرة.

ويتوقف تأثير هذا المصدر على فاعلية الذات على إدراك الفرد لمدى التشابه بين صفاته وقدراته وبين صفات وقدرات النموذج، فكلما زاد هذا التشابه زاد تأثير هذا المصدر لاعتقاد الفرد أن النموذج الذي يشاهده يمثل قدراته هو فيصبح النموذج أكثر إقناعاً للفرد، أما إذا أدرك الفرد أنه مختلف بدرجة كبيرة عن النموذج فإن تأثير هذا المصدر على فعالية الذات لديه يصبح محدوداً للغاية لأن الفرد في هذه الحالة سوف ينسب نجاح أو فشل النموذج إلى صفات غير موجودة لديه (Bandura, 1991: 159).

(ج) الإقناع اللفظي Verbal Persuasion:

ويمثل أحد مصادر فاعلية الذات حيث يتم دفع الفرد إلى الاعتقاد بأنه قادر على النجاح في موقف ما أو في القيام بأداء عمل ما وذلك من خلال إقناعه بأن لديه القدرات التي تؤهله للقيام بهذا العمل، ورغم أن الإقناع اللفظي يعد مصدراً محدوداً من حيث التأثير على فاعلية الذات إلا أنه يحقق أفضل

نتائجه في زيادة معتقدات الفعالية إذا تم إقناع الفرد بشكل واقعي وبطريقة منطقية أنه يستطيع إنجاز المهمة إذا حاول بذل المزيد من الجهد.

ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت أهمية هذا الإقناع اللفظي في التأثير على فاعلية الذات لدى المرشد النفسي(Sajjadi et (Daniels & Larson,2001; Durham,2005) .al. ,2015),

(د) الحالة الفسيولوجية والانفعالية Physiological and Emotional State:

تؤثر الحالة الفسيولوجية والانفعالية والوجدانية على معتقدات فعالية الذات لدى الفرد وكذلك تؤثر على مختلف الوظائف العقلية المعرفية لديه، فهي تؤثر على تفسيره وإدراكه للأحداث وعلى الأحكام التي يصدرها(Bandura، 1982: 127).

وكل من المواقف الضاغطة والشاقة والإجهاد والانفعال الشديد تحدث استثارة انفعالية قد تؤثر على توقعات الفعالية لدى الفرد خاصة إذا أدرك الفرد قلقه في هذه المواقف باعتباره دليلاً على أن أدائه غير كافٍ (Bandura,1994).

وتظهر هذه الاستثارة الانفعالية في المواقف الصعبة التي تتطلب مجهوداً كبيراً أو تعتمد على تقييم قدرات الفرد مما قد يؤدى إلى درجة مرتفعة من القلق والذي يرتبط بعلاقة عكسية مع فعالية الذات.

وهذا ما تؤكده نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة كوكارك (Kocareck,2002) والتي أظهرت أن القلق له تأثير سلبي على فاعلية الذات الإرشادية.

ويضيف (جابر عبد الحميد، ٢٠١٥) ,(Sajjadi et al. ,2015) أن تأثير الاستثارة الانفعالية على فاعلية الذات يتوقف على بعض العوامل ومنها:

١. مستوى الاستثارة: فقد ترتبط الاستثارة الانفعالية في بعض المواقف بزيادة مستوى الفعالية الذاتية.
٢. الدافعية المدركة للاستثارة: فإذا أدرك الفرد أن الخوف والقلق أمر طبيعي فإنه يزيد من فعاليته ولكن في حالة الخوف والقلق الشديد تميل الاستثارة الانفعالية إلى إنقاص توقعات الفعالية الذاتية.
٣. طبيعة المهمة: فالاستثارة الانفعالية قد تيسر الإتمام الناجح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل أداء الأنشطة المعقدة.

وبناء على ذلك فإنه يمكن زيادة مدركات الفاعلية الذاتية من خلال تنشيط الحالة الفسيولوجية للفرد وكذلك تخفيض مستويات الضغوط أو النزعات والميول الانفعالية السالبة.

توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج:

يميز باندورا (Bandura,1986 P: 391) في نظريته بين نوعين من التوقعات وهما:

١- توقعات الفاعلية Efficacy Expectations: ويقصد بها اعتقاد الفرد في قدرته على أداء سلوكيات معينة.

٢- توقعات النتائج Outcome Expectations: ويقصد بها اعتقاد الفرد بأن سلوكيات معينة إذا تم تأديتها ستؤدي إلى نتائج هامة أو أحكام ومعتقدات الفرد بشأن النتائج المتوقع أن يحدثها سلوك ماأو معتقدات الفرد بأن سلوك ما سيحقق نتيجة معينة.

وإذا طبقنا ذلك في مجال الإرشاد النفسي فإنه يقصد بتوقعات الفاعلية معتقدات المرشد النفسي

بشأن قدرته على الاستجابة للمسترشد والتعامل مع مشكلته، أما توقعات النتائج فيقصد بها اعتقاد المرشد النفسي أن تدخلاته الإرشادية ستؤدى إلى إحداث التغييرات المرجوة لدى المسترشد.

شكل رقم (٢-١)

العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج

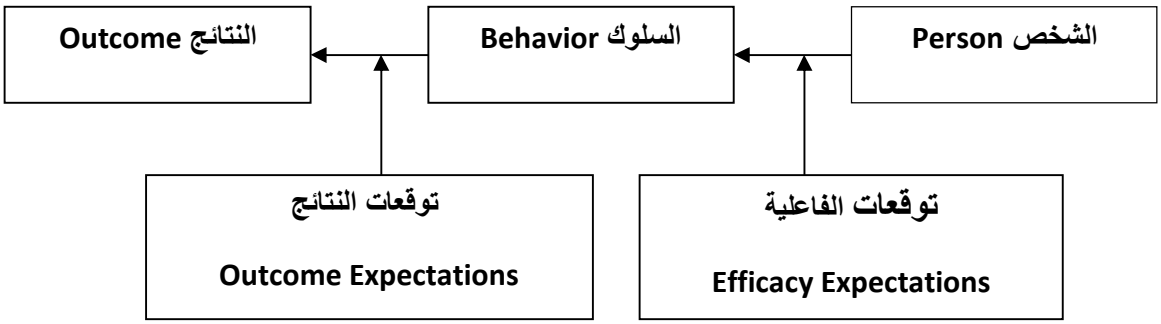

ومن هنا يمكن القول أن توقعات الفاعلية قد تتعلق بأبعاد عادات العقل المنتجة ومدى توافرها لدى المرشد النفسي.

عادات العقل المنتجة كمنبئ بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي:

اقترح كلا من(Bandura 1996; Lanneli 2000; Kocareck,2002) نظرية فاعلية الذات كنظرية معرفية تساعد في تفسير كيف يتم اكتساب السلوك والاحتفاظ به وتعديله وبذلك يصبح أداء الفرد العقلي، وسلوكه دالة في توقعات الفاعلية الذاتية لديه، ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت ارتباط الأداء وعادات العقل بفاعلية الذات وأن الفروق في فاعلية الذات تتسبب في قدر كبير من التباين في أداء الأفراد في العديد من المجالات (Mikinski, 2000)،(Lannelli, 1993)،(فضيلة جابر،٢٠١٣).

وبالتالي يمكن أن يجتهد الباحث، ويفسر كيف تؤثر عادات العقل المنتجة على فاعلية الذات الإرشادية، أو على كفاءة الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي من خلال هذه النقاط.

أ. تؤثر عادات العقل المنتجة على فاعلية الذات في اختيارات المرشدين النفسيين على القيام بسلوك ما أو عدم القيام به، حيث يميل المرشدين النفسيين إلى المشاركة في المجالات والأنشطة والقيام بالمهام التي يشعرون بالثقة في كفاءتهم وقدرتهم على القيام بها ويتجنبون تلك المهام التي يفتقدون الثقة في قدرتهم على إنجازها،حيث أنه بدون أن يدرك المرشد النفسي أن أدائه لعمل ما سوف يؤدى إلى النتائج المرغوبة فإنه يصبح لديه دافع ضعيف للقيام بمثل هذا العمل. أي أن عادات العقل المنتجة تحدد جزئيا أداء الفرد مستوى فاعلية الذات، فعلي أساسها يتخذ المرشد قراره بالقيام بمهمة معينة أو عدم القيام بها.

ب. تساعد عادات العقل المنتجة المنتجة فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي في تحديد مقدار الجهد الذي يبذله في القيام بالمهمة وكذلك تحديد مثابرته رغم ما قد يواجه من عوائق وصعوبات وتحديد مدى مرونته في مواجهة المواقف غير المواتية.

فالمرشدين الذين لديهم إدراكات مرتفعة بقوة فاعليتهم الذاتية يبذلون جهوداً أكبر في المهام التي يقومون بها ويحتفظون لمدة أطول بمعدلات أعلى للنشاط، كما أنه كلما كانت حاسة الفاعلية لدى الفرد مرتفعة كلما كانت مثابرته أعلى مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء.

ج. تأثيرها على نمط التفكير: حيث يشير باندورا (Bandura,1986). إلى أن هناك علاقة بين فاعلية الذات ونمط التفكير لدى الفرد، حيث تحدد فاعلية الذات إذا كان نمط التفكير لدى الفرد مساعد للذات أو معوق لها.

فالمرشدين النفسيين ذوي معتقدات الفاعلية الذاتية الإرشادية المرتفعة في مجال ما يعتبرون المهام الصعبة في هذا المجال بمثابة تحديات يجب مواجهتها ويفكرون بطريقة منظمة من أجل التغلب عليها بدلاً من اعتبارها مخاطر أو تهديدات يجب تجنبها، كما أن لديهم اهتمام فعلي بما يقومون به من أنشطة ويضعون لأنفسهم أهدافاً محددة ويبذلون قصارى جهودهم من أجل تحقيقها ويضاعفون جهودهم عند مواجهة الفشل ويستردون ثقتهم سريعاً بعد خبرات الفشل ويرون أن سببها هو عدم كفاية الجهد المبذول أو المعرفة والمهارات الناقصة ويسعون لاكتسابها (Bandura,1989: 730)، كما أنهم يثقون في قدرتهم على حل المشكلات ويكونوا على كفاءة عالية في تفكيرهم التحليلي في المواقف المعقدة التي تتطلب اتخاذ القرارات(Cervone, 2000: 38).

وعلى العكس من ذلك فالأفراد ذوي الفاعلية المنخفضة تقل جهودهم ويتراجعون سريعاً عند مواجهة العوائق علاوة على أن مثل هذا التفكير المقلق يضعف دافعيتهم ويؤثر على تفكيرهم التحليلي عن طريق نقل انتباههم من كيفية تأدية الأنشطة والمهام بشكل جيد إلى التفكير في أمور تتعلق بعجزهم الشخصي (Sajjadi et al. ,2015)، وهذا التركيز على مواطن الضعف والقصور لدى الفرد وشعوره بعدم الكفاءة يجعل تقييمه للمشكلات يتصف بالمبالغة وعدم الواقعية وبالتالي يفشل في توجيه الاهتمام الكافي للمهمة التي يقوم بها.

وبجانب ذلك فإن فاعلية الذات تساعد في تحديد ردود الأفعال الانفعالية لدى الفرد مثل مقدار الضغوط والقلق والتوتر لدى الفرد عند التعامل مع معطيات البيئة المحيطة، ففاعلية الذات المرتفعة تساعد الفرد في الالتزام بالهدوء عند القيام بالمهام الصعبة مما يساعده في مواجهة الصعوبات وبالتالي يقل مقدار الضغوط والتوتر الذي يتعرض له، أما الفرد ذي الفعالية المنخفضة فيرى الأمور أصعب مما هي عليه بالفعل مما يؤدى إلى مزيد من التوتر والضغوط ويجعل نظرته ضيقة عند حل المشكلة(Pajares,1996, Pajares2002).

وفي الواقع فإن فاعلية الذات لا تؤثر فقط في أداء الفرد، بل إنها تتأثر أيضاً بنتائج هذا الأداء حيث يقوم الفرد بتعديل معتقدات الفاعلية لديه في ضوء تفسيره لنتائج هذا الأداء، ويتفق ذلك مع مبدأ الحتمية التبادلية من حيث التأثير المتبادل بين عوامل الشخص والسلوك، كما يتفق مع المصدر الأول والأكثر أهمية والذي حدده باندورا لاكتساب وتعديل توقعات الفاعلية وهو الإنجازات الأدائية.

وإذا كان هناك ارتباط بين فاعلية الذات والأداء إلا أن العلاقة بينهما ليست علاقة خطية دائماً وهذا ما تؤكده نتائج بعض الدراسات التي تشير إلى أن فاعلية الذات ترتبط بأداء المرشد النفسي ونتيجة عملية الإرشاد بطريقة أكثر تعقداً من مجرد القول بأنه كلما زادت فاعلية الذات كلما كان أداء المرشد النفسي أفضل دائماً فهذه العلاقة لها سقف أو حد معين كما أن توقعات الفاعلية يجب أن تتناسب مع المستوى الفعلي للمهارة حتى يصبح تأثيرها على الأداء إيجابياً، أما توافر معتقدات الفاعلية دون المهارة يجعل الفرد يشعر بالثقة الزائدة التي لا تستند إلى مستوى مناسب من المهارة والمعرفة مما يؤثر سلبياً على أدائه.

أبعاد فاعلية الذات الإرشادية:

يوصى باندورا (Bandura 1986: 396) بأنه عند تقييم معتقدات فاعلية الذات لدى الفرد في مجال معين من مجالات الأداء فإن ذلك يتطلب تحديد هذا المجال بوضوح والتعرف على

طبيعته وتحليل مكونات الأداء فيه ومظاهره المختلفة والمهارات التي يتطلبها وقياس معتقدات الفرد بشأن قدرته على القيام بها

ونظراً لأن مهنة الإرشاد النفسي تتطلب خصائص ومهارات متنوعة حتى يتمكن المرشد النفسي من أداء دوره على نحو جيد فإن قياس فاعلية الذات الإرشادية لديه تتطلب تحديد المهارات الأساسية والأنشطة والمهام التي تتطلب العملية الإرشادية أن يقوم المرشد النفسي المدرسي بتأديتها ويطلب منه تحديد درجة ثقته في قدرته على القيام بكل منها.

وقد اهتم بعض الباحثين بتحديد هذه المهارات ومنها مهارات إقامة علاقة مهنية مع المسترشد ومهارات التقييم واستخدام أدوات القياس والالتزام بأخلاقيات المهنة واستخدام الفنيات المناسبة والاستجابة للمسترشد بطريقة مناسبة دون إصدار أحكام عليه (Larson et al 1992: 107)، كما تشير كل من (O'Brien et al, 1997)،(Lent et al ،2003) إلى أن مقاييس فاعلية الذات الإرشادية يجب أن تتضمن تقييم معتقدات المرشد النفسي بشأن مدى ثقته في قدرته على التعامل مع المسترشد وتنفيذ العديد من المهام الإرشادية مثل إدراك قضايا ومشكلات المسترشد والأمور الهامة في حياته وتقييم قدراته واهتماماته وأوجه القصور لديه وتحديد أهداف للعملية الإرشادية والسعي نحو تحقيقها ومساعدة المسترشد على مزيد من الفهم لذاته ومساعدته على اتخاذ القرارات والقدرة على استخدام أدوات القياس وتفسير نتائجها.

وبناء على ذلك يوضح لنت وزملاؤه (Lent et al, 2003) أن فاعلية الذات الإرشادية – أي معتقدات المرشد النفسي بشأن قدرته على تأدية السلوكيات المرتبطة بالعملية الإرشادية وإتمام المواقف العلاجية – تنطوي على ثلاثة عوامل رئيسية ترتبط معظمها بعادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي وهي:

أولاً: فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة Helping Skills Self Efficacy:

ويتضمن هذا العامل تقييم مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على تأدية المهارات الأساسية اللازمة للقيام بعملية الإرشاد النفسي وتقديم المساعدة والدعم للمسترشد ويتكون هذا العامل من ثلاثة أبعاد فرعية وهي:

(أ) مهارات الاستكشاف Exploration Skills:

وفيها يتم التركيز على تقييم مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على إقامة علاقة علاجية مع المسترشد والحصول على المعلومات الضرورية عنه سواء من المسترشد نفسه أو من المحيطين به مما يساعده في التعرف على ما لدى المسترشد من خصائص وسمات نفسيه،وكذلك تقييم المهارات الأساسية للاتصال لدى المرشد مثل الإنصات الجيد والرد على المسترشد بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب وتشجيعه على الحديث بحرية وطلب التوضيح – مما يدعم التواصل بين المرشد والمسترشد ويساعد المسترشد على الانفتاح على مشكلته والحديث عنها بطلاقة ودون رهبة - وإعادة الصياغة وتلخيص الكلام وانعكاس المشاعر والمشاركة الوجدانية مع المسترشد وإظهار الاهتمام بالمسترشد والرغبة في مساعدته.

(ب) مهارات الاستبصار Insight Skills:

وفيها يتم التركيز على تشجيع المسترشد على وصف مشكلته مما يساعد على الاستبصار بها وكذلك تفسير ما يقوله المسترشد والتعامل مع ما قد يظهره المسترشد من متناقضات أو تعارض في حديثه أو أفكار غير عقلانية ولفت نظره إليها وكذلك تكوين فكرة واضحة عن المسترشد ومشكلته.

(جـ) مهارات الأداء Action Skills:

وتتضمن تقييم مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على استخدام المهارات التي تساعده في القيام ببعض التدخلات لإحداث تغييرات مرغوبة لدى المسترشد مثل تقديم المعلومات له أو الإجابة على أسئلته أو توجيه النصح له أو تكليفه بأداء بعض المهام أو الأعمال أو تقديم مقترحات له.

ثانياً: فاعلية الذات في إدارة الجلسة الإرشادية Session Management Self Efficacy:

ويتناول هذا العامل تقييم مدركات المرشد النفسي بشأن قدرته على دمج مهارات المساعدة الأساسية وتكاملها معاً للقيام بعملية الإرشاد النفسي وتحديد مهارة المساعدة المناسبة التي سيستخدمها مع المسترشد حسب متطلبات الجلسة الإرشادية وكذلك تحديد أي الفنيات أو الاستراتيجيات التي سيستخدمها في الوقت الحالي من الجلسة الإرشادية وذلك حسب حالة المسترشد ومشكلته وحسب متطلبات الجلسة الإرشادية أيضاً وكذلك تحديد الأدوات المناسبة ليقيم قدرات المسترشد واهتماماته وخصائص شخصيته وتفسير نتائجها، وأيضاً تحديد كيف سيستجيب للمسترشد مع المحافظة على تسلسل الأحداث في الجلسة الإرشادية والمهارة في تحديد أهداف للجلسة الإرشادية تناسب المسترشد ومشكلته والتركيز على تحقيق هذه الأهداف ثم إنهاء الجلسة الإرشادية في الوقت المناسب وبطريقة مناسبة.

ثالثا: فاعلية الذات في التعامل مع التحديات Self Efficacy Counseling Challenges:

وتتضمن تقييم مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على التعامل مع المواقف التي قد تحدث أثناء الجلسة الإرشادية وتمثل تحديات وكذلك قدرته على إدارة الأزمات والتعامل مع المسترشدين ذوى المشكلات الصعبة أو ذوى المخاطرة ويتكون هذا العامل من بعدين فرعيين هما:

(أ) صراع العلاقة Relationship Conflict:

وتشمل التعامل مع مسترشد يختلف عن المرشد في بعض الجوانب الهامة مثل النوع أو السن أو الطبقة الاجتماعية أو الدين أو التعامل مع مسترشد لديه قيم ومعتقدات تتعارض مع قيم ومعتقدات المرشد أو التعامل مع مسترشد انجذب نحو المرشد أو في حالة وجود مقاومة من المسترشد أو التعامل مع مسترشد يبدي رد فعل سلبي أو غير ملتزم بالعلاج.

(ب) محنة المسترشد Client Distress:

وتتضمن تقييم ثقة المرشد في قدرته على التعامل مع المسترشدين ذوى المشكلات الصعبة مثل التعرض لموقف مؤلم أو صدمة شديدة أو التعرض لإيذاء جسدي أو نفسي أو مسترشد يعاني من قلق شديد أو درجة شديدة من الاكتئاب أو مسترشد تفكيره مضطرب أو لديه رغبة شديدة في الانتحار أو يعاني من تردد شديد وعدم القدرة على اتخاذ القرارات.

ونلاحظ أن العامل الأول يتضمن تقييم القدرة المدركة على أداء مهارات المساعدة منفصلة أما العامل الثاني فيتضمن القدرة المدركة على دمج هذه المهارات وتكاملها معاً من أجل القيام بالعملية الإرشادية واستخدامها في إدارة الجلسة الإرشادية وتحقيق أهدافها وأن كلا العاملين يعكسان أداء مهام إرشادية في ظروف عادية، في حين يعكس العامل الثالث الفعالية في التغلب على الصعوبات أو القدرة المدركة في التعامل مع المواقف الإرشادية الأكثر صعوبة وإيجاد استجابات مناسبة لهذه المواقف وكذلك التعامل مع نوعيات معينة من المسترشدين وبالطبع فإن كل منها تمثل مقومات أساسية للقيام بدور المرشد النفسي بشكل جيد.

ويميل الأفراد إلى بذل جهد كبير في النشاطات والسلوكيات التي يكونون ناجحين فيها، وأن الأفراد الذين يتحلون بإحساس قوة الكفاءة الشخصية يأخذون المهمات الشاقة بوصفها تحديات

يطمحون التغلب عليها، فهم يتمتعون باهتمام وانهماك عميق في الفاعلية ويضعون لأنفسهم أهدافاً تحمل تحدياً لهم (Pajares, 2002. 5).

ولقد بينت دراسة باير (Beyer, 2001) أن استخدام التعبيرات المعرفية للعادات العقلية مع ممارسة العمليات المعرفية تصبح هذه التعبيرات جزءًا من ذواتهم فيمارسونها كجزء من حياتهم الشخصية.

بينما أشارت نتائج دراسة بيركنز وتيشمان (Perkins&Tishman,2004) إلى فاعلية تدريس القصص والحكايات في تشجيع التلاميذ على ممارسة العادات العقلية.

ولقد أظهرت نتائج دراسات كلا من(Sutton et al, 1995)(Donaghue, 1996) أيضاً أن فاعلية الذات لدى المرشد النفسي المدرسي تتأثر بالعوامل المحيطة به في المناخ النفسي السائد في بيئة العمل في مدرسته وأنه يمكن التنبؤ بتوقعات الفاعلية الذاتية لدى المرشد النفسي من خلال الدرجة المرتفعة من الدعم والتأييد من جانب إدارة المدرسة والمعلمين لبرنامج التوجيه الإرشاد النفسي المدرسي وقلة عدد الأنشطة غير المرتبطة بعملية الإرشاد والتي يطلب من المرشد النفسي القيام بها.

وفي دراسة للارسون وزملاؤها (Larson et al, 1996) بهدف التعرف على مدركات المرشدين النفسيين عن العوامل الموجودة في بيئة العمل في المدرسة وكيف تؤثر على فاعليتهم في القيام بأدوارهم، وقد تكونت عينة هذه الدراسة من ١٣٧ مرشد نفسي مدرسي، وقد تم تقسيم أفراد عينة هذه الدراسة إلى مرشدين ذوي فاعلية مرتفعة وآخرين ذوي فاعلية منخفضة وذلك وفقاً لدرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية، وقد أشار المرشدون ذوي الفاعلية المرتفعة إلى أن أهم العوامل التي توجد في المدرسة وتساعدهم على القيام بأدوارهم – وبالتالي تسهم في زيادة مستوى فاعليتهم - تتمثل في الدعم والمساندة من جانب إدارة المدرسة – نسبة الوقت الذي يقضيه المرشد في القيام بمهام إرشادية ومثابرته على إنجاز هذه المهام - تفاعل واستجابة أسرة التلميذ، أما العوامل السلبية التي تؤدى إلى خفض فاعلية الذات فكان أهمها زيادة العبء الذي يقوم به المرشد النفسي وضعف بعض عاداته العقلية.

ومن ناحية أخرى فقد تناول فورست (Forest, 1998) تأثير ضغوط العمل على فاعلية الذات الإرشادية،حيث تكونت عينة دراسته من ٧٧ مرشد نفسي مدرسي بولاية ميسوري الأمريكية وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين فاعلية الذات الإرشادية وضغوط العمل وأن هناك ارتباط موجب بين فاعلية الذات الإرشادية ومدركات المرشد النفسي عن فاعلية استراتيجيات حل المشكلات التي يستخدمها.

وقام كينج (King et al, 1999) بدراسة مسحية لتقييم فاعلية الذات المدركة لدى المرشدين النفسيين في المدارس الثانوية فيما يتعلق بقدرتهم على التعرف على الطلاب المعرضين للانتحار والعوامل المرتبطة بهذه الفاعلية.وقد تكونت عينة هذه الدراسة من ١٨٦ مرشد نفسي مدرسي،وأشارت النتائج إلى أن معظم المرشدين النفسيين يعتقدون أنه من أدوارهم التعرف على هؤلاء الطلاب المعرضين للانتحار،ولكن هناك مرشد واحد من بين كل ثلاثة مرشدين يعتقد أنه يستطيع التعرف على هؤلاء الطلاب.وأن الفعالية الذاتية المرتفعة لدى المرشد النفسي المدرسي ترتبط ببعض العوامل الموجودة في المدرسة وخاصة مساعدة المعلمين له والعمل كفريق عمل جماعي للتدخل في حل هذه الأزمات.

وودرس ابستن رونالد (Epstien Ronald, 2003) إستدماج عادات العقل من خلال الممارسة الواعية اليقظة في الواقع الفعلي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن عادات العقل مثل

اليقظة وحب الاستطلاع والمثابرة والدقة والاستمتاع العقلاني تعد بدورها ممارسات فعلية أساسية في المجال الطبي والصحة العقلية.

ثم جاءت نتائج دراسة هالفرسون (Halverson el al, 2006) لتؤكد ارتباط الدرجة المرتفعة لفاعلية الذات الإرشادية بالشعور بالدعم من جانب إدارة المدرسة وأن فاعلية الذات الإرشادية تزداد بزيادة المستوى التطوري ومقدار الخبرة الإرشادية.

وتوصلت نتائج دراسة (إبراهيم، إبراهيم ٢٠٠١) إلى وجود تأثير كبير ودال لفاعلية الذات ووجهة التحكم على دافعية المثابرة لدى طلاب المرحلة الثانوية،

أما دراسة (سميلة الصباغ وآخرون،٢٠٠٦) فأكدت توافر العديد من العادات العقلية بين التلاميذ المتفوقين في الأردن والسعودية، إضافة إلى وجود فروق بين مستوى العادات العقلية بين التلاميذ في السعودية والأردن لصالح التلاميذ في السعودية و بالرغم من أهمية اكتساب التلاميذ للمعلومات، وتعميقها، واستخدامها بشكل ذي معنى، إلا أن اكتسابهم للعادات العقلية يعد هدفًا مهمًا لعملية التعلم، فهي تساعدهم على تعلم أية خبرة يحتاجونها في المستقبل.

وقد بحثت أدامز(Adams,2006) عادات العقل وثقافة الصف الدراسي في ظل برنامج الشرائح الإلكترونية (Power Point) الذي أصبح طريقة مفضلة للتواصل والتقدم ومشاركة المعلومات وطرح التساؤلات والتضمينات الخاصة باستخدامها وتدعم الشرائح الإلكترونية استخدام العادات العقلية من خلال استخدام الأسلوب المعرفي والمنهجي لنمو كل من المهارات العليا للتفكير الإبداعي والناقد والاستدلالي وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة إعادة تشكيل المعرفة بطرق معينة وكيفية تقديمها للطلاب داخل الفصول الدراسية بحيث يصبح الأمر عادة أساسية مستخدمة من قبل المعلم بما يتفق مع طبيعة هذه الوسيلة التعليمية نفسها.

وقد أجرت ستنكيوهلر وديونكان وآخرون (Steinkuelher &Duncan. 2008) دراسة تستهدف غرس عادات العقل في صميم المناهج والحياة المدرسية لكل من الطلاب والمعلمين كبدائل للكتب والمختبرات العلمية،وقد أكدت الدراسة على فاعلية الألعاب في تشجيع وتنمية العادات العقلية والتدريب على التنوع في الأفكار والإجابات والتأكيد على مزيد من الوضوح والتنوع في الأنشطة من خلال النشاط الذاتي للطالب مع وصول الطالب للإجابة الصحيحة بقدر الاهتمام بتنظيم أفكاره ومعلوماته، وقد قدمت الدراسة دليلاً تجريبياً يوضح مدى فاعلية الألعاب في تشجيع وتنمية العادات المنتجة والفعالة وبخاصة عند بحث الاستعدادات والعادات العلمية للعقل.

وتوصلت دراسة (جوهرة أبو عيطة ، ٢٠١١) إلى وجود علاقة قوية بين الذكاءات المتعددة وكفاية الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية التربية والتعليم ا في الزرقاء بدولة الكويت.

واستهدفت دراسة (ناجي محمود، محمد إبراهيم٢٠١٢) التعرف على مستوى عادات العقل وترتيبها والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية التربية وتوصلت إلى انه كلما ارتفعت عادات العقل لدى الطلاب أرتفع معها فاعلية الذات،وأنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات لدى الطلبة من خلال عاداتهم العقلية.

وهدفت دراسة (إيمان اللقماني،٢٠١٢) إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة لعادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومعرفة الفروق في درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة لأبعاد عادات العقل تبعاً للعمر، والمؤهل العمري،وسنوات الخبرة التعليمية، وعدد الدورات التدريبية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال وأسفرت نتائج الدراسة بأن درجة ممارسة عادات العقل

لدى معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة مرتفعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الدراسة العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة التعليمية، عدد الدورات التدريبية العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة التعليمية، عدد الدورات التدريبية

وهدفت دراسة (محمد نايف،٢٠١٢)إلى الكشف عن عادات العقل لدى طالبات كلية إربد الجامعية في الأردن،وتكونت العينة من (٢٢٠) طالبة، وأسفرت نتائج الدراسة بأن هناك تفاوتًا في عادات العقل التي تمتلكها طالبات كلية اربد بالنسبة لعادات المثابرة والتفكير بمرونة، والتساؤل وطرح المشكلات كانت عالية،أما فيما يتعلق بعادات جمع البيانات باستخدام الحواس، والاستعداد التام والمستمر للتعلم فكانت متوسط ولم تظهر طالبات كلية اربد الجامعية امتلاكاً لعادة التفكير ما وراء المعرفي.

وتوصلت (وضحى بنت حباب ٢٠١٣) إلى فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية بجامعة أم القرى.

وتوصلت نتائج دراسة، (فضيلة جابر، ٢٠١٣) إلى أن عادات العقل تنبئ بكفاءة الذات الأكاديمية بشك كبير وقوي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت وتفوق الإ على الذكور في بعض أبعاد عادات العقل وفاعلية الذات الأكاديمية.

وهدفت دراسة (محمد فرحان،٢٠١٤) إلى الكشف عن عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك طلاب كلية التربية لعادات العقل جاء مرتفعاً ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلاب الدراسات العليا، وتوصلت نتائج (محمد كامل،٢٠١٤) إلى وجود علاقة بين عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين، وتوصلت (نورة عبد الرحمن،٢٠١٤) إلى فاعلية برنامج ارشادي في تنمية بعض عادات العقل وفاعلية الذات لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، وتوصلت نتائج دراسة (هانم أحمد،٢٠١٦) إلى وجود علاقة قوية بين عادات العقل وكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام وأنه يمكن التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب من خلال عاداتهم العقلية القوية.

وعلى الرغم من أهمية دراسة عادات العقل المنتج لدى المرشدين النفسين وعلاقتها بفاعليتهم أو كفاءتهم الذاتية الإرشادية،لاحظ الباحث ندرة في الاهتمام بهما في الدراسات السابقة واقتصرت الدراسات السابقة(إيمان اللقماني،٢٠١٢)،(وضحى بنت حباب ٢٠١٣)،(فضيلة جابر، ٢٠١٣)،(محمد فرحان،٢٠١٤)،(محمد كامل،٢٠١٤)،(نورة عبد الرحمن،٢٠١٤)،(نورة عبد الرحمن،٢٠١٤)،(هانم أحمد،رانيا محمد،٢٠١٦)على تبني برامج لتنمية عادات العقل وفاعلية الذات لدى المتعلمين أو دراسة عادات العقل وعلاقتها بحل المشكلات واتخاز القرارات والدافعية للإنجاز.

وبالاستفادة من نتائج الدراسات السابقة(جوهرة أبو عيطة، ٢٠١١)،(ناجي محمود، محمد إبراهيم٢٠١٢)،(إيمان اللقماني،٢٠١٢),(محمد نايف،٢٠١٢)،(وضحى بنت حباب ٢٠١٣)،(فضيلة جابر، ٢٠١٣)،(محمد فرحان،٢٠١٤)،(نورة عبد الرحمن،٢٠١٤)،(محمد كامل،٢٠١٤)،(هانم أحمد،رانيا محمد،٢٠١٦) في البحث الحالي وتوظيفها على المرشد النفسي المدرسي نجد أن المرشد النفسي المدرسي الذي يمتلك عادات العقل المنتجة يمكنه أن يطور بصورة مستمرة قدراته العقلية ويحقق درجة عالية من القدرة على النفاذ إلى جوهر الأشياء ولأن عادات العقل المنتجة Productive of Habits of Mind إذا كانت مجتمعة وموجودة مع بعضها لدى المرشد النفسي المدرسي، فإنها تشكل قوة توجهه نحو السلوك الصحيح والأخلاقي وتجاوز

الإحباط، والفشل، وهي اللبنات الأساسية في رحلة المرشد لتحقيق التكامل في العملية الإرشادية، وهي التي تجعل المرشدين النفسين فاعلين ذوي قيمة وكفائتهم الذاتية الإرشادية على درجة عالية، وعلى ذلك فإن" عادات العقل المنتجة " بتطبيقها على المرشد النفسي المدرسي فإنها تعني أن عادات العقل المنتجة يمكنها مساعدة المرشد النفسي المدرسي أن يتعامل بذكاء مع المشكلات التي تواجهه، وبالتالي فهي تمثل اتجاهات ومعتقدات معينة تدعم تفكيره في كافة المجالات، وذلك لأن عادات العقل المنتجة" تتجاوز كافة فروع المعرفة التقليدية، وتسري بشكل متساوي على كافة الفئات العمرية(Costo & Kallick, 2009).

ولأجل هذه النتائج الإيجابية للدراسات التي تناولت عادات العقل وكذلك فاعلية أو كفاءة الذات لدى الصغار والكبار، جاء هذا البحث في محاولة من الباحث إلقاء المزيد من الضوء على العادات العقلية المنتجة لدى المرشد النفسي وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية وما يتمخض عن ذلك من نتائج وتوصيات للارتقاء بمستوى كفاءة أو فاعلية الذات لدى المرشد النفسي المدرسي.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري للدراسة وكذلك في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة قام العقل المنتجة الباحث بصياغة الفروض الآتية:

١- توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين عادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية (المثابرة – التحكم بالتهور – الإصغاء بتفهم وتعاطف – التفكير بمرونة – الكفاح من اجل الدقة – التساؤل وطرح المشكلات) وفاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية(مهارة الاستكشاف – مهارة الاستبصار – مهارة الأداء – إدارة الجلسة الإرشادية – محنة المسترشد) لدى المرشد النفسي المدرسي.

٢- يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية من خلال عادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية لدى المرشد النفسي المدرسي.

٣- تختلف فاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية وعادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية لدى المرشد النفسي المدرسي باختلاف (النوع، سنوات الخبرة).

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي من جميع المرشدين النفسين والمرشدات بالمراحل الدراسية المختلفة بالمدارس الحكومية بمدينة (٦) أكتوبر.

عينة البحث:

١- **عينة التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات:** تم تقنين الأدوات المستخدمة في البحث الحالي وذلك بتطبيقها على ٩٠ مرشد ومرشدة بالمدارس الحكومية بعدد من المناطق في جمهورية مصر العربية أثناء تجمعهم للتدريب في المدينة العلمية بالسادس من أكتوبر.

٢- **عينة البحث الأساسية:** تكونت عينة البحث الحالية من ١٥٢ فرداً من المرشدين والمرشدات هم جميع المرشدين والمرشدات بمدينة ٦ أكتوبر ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيراتها المختلفة:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات المختلفة

مرحلة العمل الحالية			الأسس المعتمدة للتحويل كمرشد			النوع		
الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة
ابتدائي	٧٠	%٤٦,١	دورات تدريبية	٤٢	%٢٧,٦	ذكور	٨٥	%٥٥,٩
اعدادي	٤٩	%٣٢,٢	سنوات الخبرة	٧٦	%٥٠,٠	إناث	٦٧	%٤٤,١
ثانوي	٣٣	%٢١,٧	شهادة جامعية في التخصص	٣٤	%٢٢,٤			
سنوات الخبرة في المجال التعليمي			سنوات الخبرة في المجال الإرشادي			العمر		
الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة
من ١-٥	٠	%٠	أقل من ٥ سنوات	٥٩	%٣٨,٨			
من ٥-١٠	١٧	%١١,٢	من ٥-١٠	٤٥	%٢٩,٦	من ٣٠-٤٠	٧٤	%٤٨,٧
من ١٠-١٥	٣٩	%٢٥,٧	من ١٠-١٥	١٩	%١٢,٥	من ٤٠-٥٠	٦٢	%٤٠,٨
أكثر من ١٥	٩٦	%٦٣,٢	من ١٥ سنة فأكثر	٢٩	%١٩,١	من ٥٠ فأكثر	١٦	%١٠,٥

أدوات البحث:

لدراسة العلاقة بين عادات العقل وفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي فقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- مقياس عادات العقل المنتجة للمرشد النفسي المدرسي إعداد الباحث.

٢- مقياس فاعلية الذات الإرشادية (إعداد الباحث).

٣- أولاً: مقياس عادات العقل المنتجة للمرشد النفسي المدرسي: إعداد الباحث.

تم إعداد هذا المقياس من قبل الباحث بعد الاطلاع على مقياس عادات العقل إعداد (Costa & Kallick, 2009) ومقياس عادات العقل إعداد (حجات عبدالله،٢٠٠٨)،(إيمان اللقماني،٢٠١٢)،(فضيلة جابر،٢٠١٣) وذلك بهدف الكشف عن عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي، وتكون المقياس في صورته الأولية من ١٣٩ مفردة موزعة على (٦) ستة أبعاد لعادات العقل هي: المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات.

وبعد عرض المقياس على عدد (١٠) من العلماء المختصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي لاحظ السادة المحكمين أن عدد عبارات مقياس عادات العقل كبير نسبياً وكذلك الكثير من العبارات بينها تداخل في المعنى فتم إبعاد العبارات ذات المعاني المتداخلة وكذلك العبارات التي لا تنتمي لأبعاده المفترضة وفي ضوء تلك الخطوة تم استبعاد ٨١ عبارة من عبارات المقياس لاتصلح للتطبيق على المرشد النفسي المدرسي.

وفي ضوء الخطوة السابقة تم التوصل مع السادة المحكمين لنسخة مختصرة سهلة الاستخدام لمقياس عادات العقل وتنطبق تماما على المرشد النفسي المدرسي وتكشف عن الستة (٦) أبعاد من عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي التي يقيسها هذا المقياس.

وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من ٥٨ عبارة تتم الإجابة عليها بالاختيار من بين خمس فئات للاستجابة تبدأ بـ تنطبق عليّ دائماً وتنتهي بلا تنطبق عليّ أبداً لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب مع مراعاة عكس الترتيب في حالة العبارات السلبية، وقد أقتصر مقياس عادات العقل على (٦) الستة عادات عقلية السابقة الذكر،وقد تم اختيارهم لملائمتهم لمتغيرات البحث الحالي وعينة البحث من وجهة نظر الباحث بعد الاتفاق مع المحكمين على المقياس.

الشروط السيكومترية للمقياس:

- الصدق:

تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على عدد ١٠ من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي لإبداء الرأي في عبارات المقياس ومدى انتمائها للمحاور الرئيسية له، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أعلى من أو تساوي ٨٠ %.

كما تم التأكد من التجانس الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد المنتمية له بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد حتى لا تؤثر على معامل الاتساق الناتج وذلك للتأكد من صدق تجانس عبارات كل بعد فيما بينها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس عادات العقل المنتجة ودرجة البعد بعد حذف درجة العبارة

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
المثابرة		تابع: التحكم بالتهور		تابع: التحكم بالتهور		الإصغاء بتعاطف		الكفاح من أجل الدقة		التساؤل وطرح المشكلات	
١	**٠,٣٧	١٠	**٠,٦٦	٣٥	**٠,٦٥	٣	**٠,٦٥				
٥	**٠,٦١	١٢	**٠,٦٩	٣٧	٠,٠٥	١٩	**٠,٥٥	٨	*٠,٢٩	١٤	**٠,٣٧
٤٥	**٠,٦٩	١٥	**٠,٦٣	٣٩	**٠,٧٤	٢٤	**٠,٦٧	١١	**٠,٧٥		
٤٩	**٠,٦٩	١٨	**٠,٤٩	٤٢	**٠,٥٣	التفكير بمرونة		١٦	**٠,٧٢	٣٢	**٠,٤١
٥٢	**٠,٧٥	٢٠	**٠,٤٨	٤٤	*٠,٢٤	٤	**٠,٧٠	٢١	**٠,٤٨	٤٠	**٠,٣٧
٥٣	**٠,٨٣	٢٣	**٠,٥٥	٤٦	**٠,٥٣	٧	**٠,٦٩	٢٧	**٠,٤٤	٤٣	**٠,٥٠
٥٧	**٠,٧٦	٢٥	**٠,٦٩	٤٧	**٠,٧٧	١٣	**٠,٧٥	٢٩	**٠,٥٧	٥٤	**٠,٣٥
التحكم بالتهور		٢٦	**٠,٥٤	٤٨	*٠,٢٣	١٧	**٠,٧٩	٣٣	**٠,٤٥	٥٥	**٠,٤٣
٢	**٠,٤٠	٢٨	**٠,٥٤	٥٠	**٠,٥٨	٢٢	**٠,٧٤	٣٨	**٠,٥٤	٥٦	**٠,٣٨
٦	**٠,٥٢	٣٠	**٠,٦٥	٥١	**٠,٥٩	٣٤	**٠,٥٣	٤١	**٠,٦٥	٥٨	**٠,٥١
٩	**٠,٦٤	٣١	**٠,٣٠	٥٩	**٠,٧٠	٣٦	**٠,٦١				

قيمة " ر" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ وحجم عينة ٨٠ يساوي ٠، ٢١٧، ٠، ٢٨٣ على الترتيب

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد المنتمية لها لمقياس عادات العقل معاملات ارتباط دالة إحصائياً، ماعدا العبارة ٣٧ في بعد الوعي ولذلك تم حذف هذه العبارة، ويتأكد مما سبق صدق تجانس عبارات كل بعد وتماسكها فيما بينها.

- **الثبات:**

تم التأكد من ثبات درجات أبعاد مقياس عادات العقل بحساب معاملات ثبات ألفا-كرونباخ فكانت كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦): معاملات ثبات ألفا-كرونباخ لأبعاد استخبار الخيال

أبعاد عادات العقل المنتجة	المثابرة	التحكم بالتهور	الإصغاء بتعاطف	التفكير بمرونة	الكفاح من أجل الدقة	التساؤل وطرح المشكلات
ألفا-كرونباخ	٠,٨١	٠,٩٠	٠,٧٣	٠,٨٠	٠,٧٢	٠,٧٥

من الجدول السابق يتضح أن أبعاد مقياس عادات العقل المنتجة على قدر مقبول من الثبات، وأن مقياس عادات العقل يتمتع بمؤشرات سيكومترية مقبولة مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي. ولقد تم حساب زمن الاستجابة على المقياس على أساس متوسط زمن إجابات المرشدين النفسين على المقياس بما فيها من قراءة تعليمات المقياس،فتحدد ب- (٥٠ دقيقة).

ثانيا:- مقياس فاعلية الذات الإرشادية: (إعداد الباحث).

قام الباحث بمراجعة الكتابات التي تناولت فاعلية الذات الإرشادية ونماذج تطور المهارات الإرشادية وكذلك الكتابات التي تناولت وصف سلوك المرشد وتحديد المهارات اللازمة حتى يمكن قياس معتقدات المرشد النفسي بشأن قدرته على استخدامها في العملية الإرشادية،ويهدف هذا المقياس إلى تناول مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على القيام بالعملية الإرشادية.

وقد أعد الباحث هذا المقياس مستغلا خبرته في مجال الإرشاد والإشراف على المرشدين النفسيين،ومن خلال مراجعة الكتابات التي تناولت نماذج تطور المهارات الإرشادية،ووصف سلوك المرشد النفسي،ومن خلال مراجعة نظرية فعالية الذات لباندورا والكتابات التي تناولت فاعلية الذات الإرشادية والدراسات السابقة في هذا المجال،وكذلك من خلال اطلاعه على مقاييس كل من لنت وزملاؤه (Lent et al ٢٠٠٣).

وفى ضوء ذلك تم تحديد خمس أبعاد لفعالية الذات الإرشادية وهى مهارات- الاستكشاف، والاستبصار،الأداء، إدارة الجلسة الإرشادية،محنة المسترشد وتم صياغة البنود التي تتناول كل مهارة وبناء على ذلك تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي تكونت من ٥٩ بنداً وقد تم عرض هذه الصورة الأولية على بعض المرشدين النفسيين والقائمين على إعدادهم وأخذ آرائهم فيها ثم تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٤٥ فرداً من المرشدين النفسيين المدرسيين وطلاب علم النفس بالجامعة وطلبة الدراسات العليا في الإرشاد النفسي بهدف إجراء التحليل العاملي لعبارات المقياس لتحديد أبعاد فعالية الذات الإرشادية.

وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل تشبعت عليها (٤١)عبارة، وهذه العوامل هي: مهارات الاستكشاف -مهارات الاستبصار-مهارات الأداء- إدارة الجلسة الإرشادية- محنة المسترشد،وهذه العبارات موزعة علي هذه الأبعاد كما يلي:

١. مهارات الاستكشاف: وتتضمن العبارات رقم(٢-١٠-٢٣-٢٩-٣٥-٣٠-٣٣)
٢. مهارات الاستبصار: وتتضمن العبارات رقم (١-١١-٢٢-٢٨-٣٦-٣٧)

٣. مهارات الأداء: وتتضمن العبارات رقم(١٣-١٦-٣٨-٣٩--٤١ ٥-٦-١٢-١٤)
٤. مهارة إدارة الجلسة الإرشادية: ويتضمن هذا البعد ١٠عبارات هي العبارات رقم ٣(-٨-٩-١٥-٢٠-٢١-٢٤-٣٢-٣٤-٤٠)
٥. محنة المسترشد: وتتضمن العبارات رقم(٤-٧-١٧-١٩-٢٦-٣١-١٨-٢٥-٢٧)

وبذلك تكونت الصورة النهائية لهذا المقياس من (٤١) عبارة تتضمن كل منها مهمة أو مهارة إرشادية ويطلب من المرشد النفسي تحديد مدى ثقته في قدرته على تأدية كل مهمة بنجاح أو تحديد إلى أى مدى يعتقد أنه يمتلك المهارة المطلوبة لتأدية هذه المهمة وذلك من خلال الإجابة على متصل يتراوح بين الثقة الكاملة وانعدام الثقة.

صدق وثبات المقياس:

قام الباحث بحساب صدق وثبات هذا المقياس باستخدام عينة مكونة من ٤٢ مرشد نفسي مدرسي وذلك من خلال الطرق الآتية:

صدق المقياس:

١- صدق الارتباط بمحك:

استخدم الباحث قائمة فعالية الذات الإرشادية التي أعدتها لارسون وزملاؤها(1992, Larson et al) كمحك لقياس صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية وقد استخدمت هذه القائمة لقياس فعالية الذات لدى المرشدين النفسيين في العديد من الدراسات حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات ٤٢ فرد من المرشدين النفسيين على هذا المقياس وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على قائمة فعالية الذات الإرشادية(Larson et al ،1992)،وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٦)

معاملات الارتباط بين درجات مقياس فاعلية الذات الإرشادية وأبعاده وبين المحك

	المقياس ككل	مهارات الاستكشاف	مهارات الاستبصار	مهارات الأداء	صراع العلاقة	محنة المسترشد
الدرجة الكلية للمحك	،٧١٩	،٧٠٩	،٦٦٨	،٥٣٠	،٤٧٩	،٥٣٢

٢- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بحساب القدرة التمييزية لمقياس فعالية الذات الإرشادية من خلال حساب قيمة ت لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى من أفراد العينة على هذا المقياس،وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٧)

قيمة ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس فاعلية الذات الإرشادية

البيانات / المجموعة	العدد (ن)	مدى الدرجات	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإرباعي الأعلى	٤٦	١٢٩-١٦١	١٣٩،٥٤	٨،٤٩	٢٣،٨٩	٨٩	٠،٠١
الإرباعي الأدنى	٤٥	٧٣-١٠٨	٩٦،٣	٨،٧٦			

ومن الجدول تتضح القدرة التمييزية للمقياس.

٣- صدق البناء أو التكوين:

قام الباحث بحساب صدق التكوين للمقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين بنود المقياس وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه البند والدرجة الكلية للمقياس،وكذلك إيجاد معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له والجداول الآتية توضح قيم هذه المعاملات:

جدول رقم (٤-٨)

معاملات ارتباط بنود مقياس فاعلية الذات الإرشادية بالبعد الذي ينتمي إليه البند وبالدرجة الكلية للمقياس

رقم البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٦٠٧**	٠،٦٥٢**	٢٢	٠,٦٥١**	٠,٦٢٠**
٢	٠،٥٣٣**	٠,٥٧٤**	٢٣	٠,٥٨٨**	٠,٥١٩**
٣	٠,٥٩٨**	٠,٦٥٤**	٢٤	٠,٧٩٣**	٠,٦٦٦**
٤	٠,٦٦٢**	٠,٧٠١**	٢٥	٠,٦٤٧**	٠,٥١٩**
٥	٠,٦٧٢**	٠,٦١٠**	٢٦	٠،٨٥٦**	٠،٦٤٤**
٦	٠,٥٥٣**	٠،٦٩٤**	٢٧	٠,٧٥٣**	٠,٥٧٨**
٧	٠,٦٤٨**	٠,٦٠٥**	٢٨	٠,٦٤٠**	٠,٦٥٢**
٨	٠,٧١٨**	٠,٦٦١**	٢٩	٠,٣٨٤*	٠,٥٧٨**
٩	٠,٦٤٩**	٠,٦١٨**	٣٠	٠,٧٠٣**	٠,٥٩١**
١٠	٠,٥١١**	٠,٣٣٩*	٣١	٠,٧٠٥**	٠,٦٨٠**
١١	٠,٥٥١**	٠,٥٦٦**	٣٢	٠،٧٨٥**	٠,٧٠٢**
١٢	٠,٥٩٦**	٠,٥٠٠**	٣٣	٠٧٣٦**	٠٦٦٠**
١٣	٠,٦٥٣**	٠,٧٧٨**	٣٤	٠,٧٨٧**	٠,٥٨٥**
١٤	٠,٧٥٧**	٠,٦٢١**	٣٥	٠،٨٩٥**	٠،٦٠٤**
١٥	٠,٥٩١**	٠,٤٤٦**	٣٦	٠,٥٩٨**	٠,٤٩٩**

رقم البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١٦	**٠,٥٨٦	** ٠,٦٧٢	٣٧	**٠.٥٠٣	*٠٣٢٨
١٧	**٠,٦٦١	**٠,٧٢٥	٣٨	**٠,٥٨٦	**٠,٥١٣
١٨	**٠,٥٣٢	**٠.٥٨٩	٣٩	** ٠,٤٦٥	** ٠,٦٧٣
١٩	**٠,٦٦٩	**٠,٤٥٩	٤٠	**٠,٥٢٩	**٠,٤٨٢
٢٠	** ٠,٧٣٢	**٠ ،٦٩٢	٤١	** ٠,٤٩٨	**٠,٥٠٢
٢١	** ٠,٨٤٠	** ٠,٧٤٤			

ونلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠١،أو ٠٥،

جدول رقم (٤-٩)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس فاعلية الذات الإرشادية بالدرجة الكلية للمقياس

رقم البعد	اسم البعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	مهارات الاستكشاف	**٠ ،٧٣٢
٢	مهارات الاستبصار	**٠ ،٨٦
٣	مهارات الأداء	**٠ ،٧١٨
٤	فعالية الذات في إدارة الجلسة الإرشادية	**٠ ،٧٩٨
٥	محنة المسترشد	**٠ ،٦٨٧

نلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠١،

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس فعالية الذات الإرشادية من خلال الطرق الآتية:

١- إعادة تطبيق المقياس:

قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على ٤٢ مرشد نفسي بعد فاصل زمني يتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع،ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد في مرتي التطبيق في كل من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية والدرجة الكلية للمقياس،ويوضح الجدول الآتي قيم معاملات الثبات للمقياس ككل وأبعاده المختلفة:

جدول رقم (٤-١٠)

معاملات الثبات لمقياس فاعلية الذات الإرشادية وأبعاده المختلفة بطريقة إعادة تطبيق الاختبار

المقياس ككل	مهارات الاستكشاف	مهارات الاستبصار	مهارات الأداء	فعالية الذات في إدارة الجلسة الإرشادية	محنة المسترشد
،٨٢٧	،٧٩٠	،٧٠٧	،٦٤١	،٧١٥	،٧٥٢

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠١،

٢- معامل ألفا:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق إيجاد معامل ألفا لكل من المقياس ككل وأبعاده المختلفة،ويوضح الجدول الآتي قيم هذه المعاملات:

جدول رقم (٤-١١)

معامل ألفاكرونباخ لمقياس فاعلية الذات الإرشادية وأبعاده المختلفة

المقياس ككل	مهارات الاستكشاف	مهارات الاستبصار	مهارات الأداء	فعالية الذات في إدارة الجلسة الإرشادية	محنة المسترشد
٠,٩٤٥٥	،٦٤٨٥	،٦٤٤٦	،٦٦١٤	،٨٨٨٢	،٧٨٠١

٣- التجزئة النصفية:

كما قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية،حيث تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس فكان ٩٢٧،وتم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان براون فأصبح معامل ثبات المقياس ٩٦٢.

تصحيح المقياس:

يتكون هذا المقياس من (٤١) عبارة تصف مهارات ومهام إرشادية ويطلب من المرشد النفسي المدرسي تحديد إلى أى مدى يثق في قدرته على أداء كل منها وذلك باختيار إجابة واحدة من أربعة بدائل (طريقة ليكرت) وبدائل الاستجابة هي: أثق تماماً -أثق إلى حد كبير-أثق إلى حد ما– لا أثق،ويحتسب للمفحوص درجة واحدة عند اختيار لا أثق ودرجتان عند اختيار أثق إلى حدما وثلاث درجات عند اختيار أثق إلى حد كبير وأربع درجات عند اختيار أثق تماماً،وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٤١-١٦٤ درجة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة هذا البحث.

نتائج البحث وتفسيراتها:

نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول للبحث الحالي على ما يلي: توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين عادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية (المثابرة – التحكم بالتهور – الإصغاء بتفهم وتعاطف – التفكير بمرونة – الكفاح من اجل الدقة – التساؤل وطرح المشكلات) وفاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية(مهارة الاستكشاف – مهارة الاستبصار – مهارة الأداء – إدارة الجلسة الإرشادية – محنة المسترشد) لدى المرشد النفسي المدرسي.

وللإجابة على هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون في الكشف عن دلالة العلاقة بين أبعاد عادات العقل المنتجة وفاعلية الذات الإرشادية وأبعدها الفرعية لدى المرشد النفسي فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٧):

جدول (٧): دلالة العلاقة بين عادات العقل المنتجة وفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي

عادات العقل المنتجة / فاعلية الذات الإرشادية	المثابرة	التحكم بالتهور	الإصغاء بتفهم وتعاطف	التفكير بمرونة	الكفاح من أجل الدقة	التساؤل وطرح المشكلات
مهارة الاستكشاف	*٠,١٦	*٠,١٩	**٠,٢٣	٠,٠٣-	*٠,٢٠	**٠,٢٩
مهارة الاستبصار	**٠,٤١	**٠,٤٨	**٠,٣٤	**٠,٣٢	**٠,٣٩	**٠,٢٦
مهارة الأداء	**٠,٣١	**٠,٣٨	**٠,٢٦	**٠,٢١	**٠,٣٥	**٠,٣٣
إدارة الجلسة الإرشادية	**٠,٤٣	**٠,٥٣	**٠,٢٥	**٠,٤٤	**٠,٤٦	٠,١٤
محنة المسترشد	**٠,٣٧	**٠,٣٦	**٠,٢٧	**٠,٢٣	**٠,٣٨	**٠,٣٣

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مهارة الاستكشاف كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي وبين أبعاد عادات العقل (الإصغاء بتفهم وتعاطف والتساؤل وطرح المشكلات) ودالة عند مستوى ٠,٠٥ بين مهارة الاستكشاف كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي وبين أبعاد عادات العقل (المثابرة، التحكم بالتهور، الكفاح من أجل الدقة) ولا توجد علاقة دالة إحصائياً بين مهارة الاستكشاف كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي وبعد التفكير بمرونة كأحد أبعاد عادات العقل.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مهارة الاستبصار كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي وبين جميع أبعاد عادات العقل.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مهارة الأداء كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي وبين جميع أبعاد عادات العقل.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مهارة إدارة الجلسة الإرشادية كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي وبين جميع أبعاد عادات العقل، ما عدا بعد التساؤل وطرح المشكلات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مهارة محنة المسترشد كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي وبين جميع أبعاد عادات العقل.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن عادات العقل المنتجة عندما تتوافر لدى المرشد النفسي المدرسي فإن فاعلية الذات الإرشادية ترتفع لديه بصورة كبيرة وتصبح عادات العقل المنتجة لديه هي القاسم المشترك الأعظم الذي يساعد فاعلية الذات الإرشادية في تحديد مقدار الجهد الذي يبذله المرشد النفسي في القيام بالمهمة الموكلة إليه،وكذلك تحديد مثابرته رغم ما قد يواجه من عوائق وصعوبات وتحديد مدى مرونته في مواجهة المواقف غير المواتية.

كما يعزو الباحث ذلك أيضاً إلى أن المرشدين النفسيين الذين لديهم إدراكات عالية بقوة فعاليتهم الذاتية يبذلون جهوداً أكبر في المهام التي يقومون بها ويحتفظون لمدة أطول بمعدلات أعلى للنشاط، كما أنه كلما كانت عادات العقل مرتفعة لدى المرشد النفسي كلما كانت مثابرته أعلى مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات الإرشادية لديه،وهذا من شأنه أن يوضح العلاقة بين فاعلية

الذات وعادات العقل المنتجة لدى المرشدين النفسيين، حيث تحدد فاعلية الذات إذا كان نمط التفكير لدى الفرد مساعد للذات أو معوق لها.

كذلك يعزي الباحث هذه النتائج إلى إن فالمرشدين النفسيين ذوي معتقدات الفاعلية الذاتية الإرشادية المرتفعة في مجال ما يعتبرون المهام الصعبة في هذا المجال بمثابة تحديات يجب مواجهتها ويفكرون بطريقة منظمة من أجل التغلب عليها بدلاً من اعتبارها مخاطر،أو تهديدات يجب تجنبها، كما أن لديهم اهتمام فعلي بما يقومون به من أنشطة ويضعون لأنفسهم أهدافاً محددة،ويبذلون قصارى جهودهم من أجل تحقيقها،ويضاعفون جهودهم عند مواجهة الفشل ويستردون ثقتهم سريعاً بعد خبرات الفشل ويرون أن سببها هو عدم كفاية الجهد المبذول أو المعرفة والمهارات الناقصة ويسعون لاكتسابها(Bandura, 1989: 730)، كما أنهم يثقون في قدرتهم على حل المشكلات ويكونوا على كفاءة عالية في تفكيرهم التحليلي في المواقف المعقدة التي تتطلب اتخاذ القرارات(Cervone, 2000: 38).(جابرعبد الحميد،٢٠١٥)،(محمد ماهر،٢٠١٥).

وعلى العكس من ذلك فالأفراد ذوي الفاعلية المنخفضة تقل جهودهم ويتراجعون سريعاً عند مواجهة العوائق علاوة على أن مثل هذا التفكير المقلق يضعف دافعيتهم ويؤثر على تفكيرهم التحليلي عن طريق نقل انتباههم من كيفية تأدية الأنشطة والمهام بشكل جيد إلى التفكير في أمور تتعلق بعجزهم الشخصي(Bandura, 1997: 39)،(Sajjadi et al. ,2015) وهذا التركيز على مواطن الضعف والقصور لدى المرشد النفسي، وشعوره بعدم الكفاءة يجعل تقييمه للمشكلات يتصف بالمبالغة وعدم الواقعية وبالتالي يفشل في توجيه الاهتمام الكافي للمهمة التي يقوم بها.

وبجانب ذلك فإن فاعلية الذات تساعد في تحديد ردود الأفعال الانفعالية لدى الفرد مثل مقدار الضغوط والقلق والتوتر لدى الفرد عند التعامل مع معطيات البيئة المحيطة، ففاعلية الذات المرتفعة تساعد الفرد في الالتزام بالهدوء عند القيام بالمهام الصعبة مما يساعده في مواجهة الصعوبات وبالتالي يقل مقدار الضغوط والتوتر الذي يتعرض له، أما الفرد ذي الفاعلية المنخفضة فيرى الأمور أصعب مما هي عليه بالفعل مما يؤدى إلى مزيد من التوتر والضغوط ويجعل نظرته ضيقة عند حل المشكلة(Pajares ,2002، Pajares, 1996: 543)

وفي الواقع يرى الباحث أن عادات العقل المنتجة لا تؤثر فقط على فاعلية أوكفاءة الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي، بل إنها تؤثر أيضاً في تعديل معتقدات الفاعلية الذاتية الإرشادية لديه، ويتفق ذلك مع مبدأ الحتمية التبادلية من حيث التأثير المتبادل بين عوامل الشخص والسلوك، كما يتفق مع المصدر الأول والأكثر أهمية والذي حدده باندورا(Bandura ,1997: 39) لاكتساب وتعديل توقعات الفاعلية وهى الإنجازات الأدائية.

وإذا كانت النتائج قد أظهرت أن هناك ارتباط قوي بين عادات العقل المنتجة وبين فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي إلا أن العلاقة ليست علاقة خطية دائماً بين فاعلية الذات وبعض المتغيرات الأخرى وهذا ما تؤكده نتائج بعض الدراسات التي تشير إلى أن فاعلية الذات ترتبط بأداء المرشد النفسي ونتيجة عملية الإرشاد بطريقة أكثر تعقداً من مجرد القول بأنه كلما زادت فاعلية الذات كلما كان أداء المرشد النفسي أفضل دائماً فهذه العلاقة لها سقف أو حد معين(Heppner et al; 2004)،(Lent et al, 2003) كما أن توقعات الفاعلية يجب أن تتناسب مع المستوى الفعلي للمهارة حتى يصبح تأثيرها على الأداء إيجابياً، أما توافر معتقدات الفاعلية دون المهارة يجعل الفرد يشعر بالثقة الزائدة التي لا تستند إلى مستوى مناسب من المهارة والمعرفة مما يؤثر سلبياً على أدائه.

وبالتالي تشير هذه النتائج إلى إن عادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية من أبرز المتغيرات التي تؤثر على فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي، وأن العادات العقلية الضعيفة لدى

المرشدين النفسين تؤدى إلى إرشاد ضعيف بغض النظر عن المستوى أو القدرة التي يمتلكها المرشد، على النقيض من العادات العقلية المنتجة القوية التي تزيد من فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي،كما أن المرشد النفسي الذي يمتلك هذه العادات تزداد لديه فاعلية الذات الإرشادية، وتتوفر لديه القدرة والخبرة للقيام بعمليات معينة في مواقف معينة والمرشد النفسي الذي تنخفض لديه مستوى العادات العقلية المنتجة،ستنخفض لديه الفاعلية الذاتية الإرشادية،ولن يكون مؤهلاً لأداء الوظيفة عندما يكون هناك تغير،وتطوير مستمر في ظل تفاعل هذه العادات مع كفاءة الذات الإرشادية، وبالتالي لن يكون قادراً على التعامل مع جميع المشكلات المهنية التي تحتاج إلى تدخل مهني معين، وهذا يعني أن العادات العقلية المنتجة لدى المرشد النفسي لن تكون كافية بمفردها لتحقيق الممارسة المؤثرة والفعالة، وإنما يجب أن تكملها زيادة في فاعلية الذات الإرشادية.

وقد تم تطبيق نظرية فاعلية الذات في مجالات متعددة جميعها مرتبطة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بعادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي مثل المجال الأكاديمي (Lent et al, 1986)، واستخدام عادات العقل كبرنامج في تنمية فاعلية الذات الأكاديمي(وضحي بنت حباب، ٢٠١٣) كما أنها تؤثر على أداء الذاكرة (Bandura, 1989)،وكذلك ترتبط بالإنتاجية في البحث لدى طلاب الإرشاد النفسي (Phillips & Russell, 1994)،وترتبط بالقدرة على حل المشكلات (Pajares, 1996)،كما أظهرت دراسة (هشام إبراهيم إسماعيل،١٩٩٧) أن فاعلية الذات ترتبط أيضاً بالرضا عن العمل، بالإضافة إلى أن فاعلية الذات ترتبط بكل من دافعية المثابرة (إبراهيم، إبراهيم أحمد ٢٠٠١) والدافعية للإنجاز (محمد إبراهيم توفيق ٢٠٠٢) وكذلك تعد منبئاً جيداً بكل من توجه الأهداف والطموح المهني والاختيارات الدراسية والمهنية (Rattele, 2006)، وأظهرت نتائج دراسة رايت وزملاؤه (Wright et al ,2006) أن فاعلية الذات الاجتماعية ترتبط بالقدرة على التواصل مع الآخرين وكذلك ترتبط عادات العقل بفاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار وتوصلت نتائج دراسة(فضيلة جابر، ٢٠١٣) بوجود علاقة قوية بين عادات العقل وفاعلية الذات ،أن عادات العقل تعد منبئاً قويا بفاعلية الذات.

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات الأخرى وجود علاقة بين فاعلية الذات لدى المرشد النفسي وبين أدائه الإرشادي (Mikinski, 2000)،(Lannelli ،1993)، ويفسر لنت وزملاؤه (Lent et al, 2003) ذلك بأن المرشد النفسي الذي لديه فاعلية ذات مرتفعة يقضي وقتاً أطول في القيام بمهام إرشادية ويضع أهدافاً يسعى لتحقيقها،ويعتبر المهام الصعبة بمثابة تحدياً يجب مواجهته،والتغلب عليه بدلاً من اعتبارها تهديداً يجب تجنبه، كما تشير نتائج العديد من الدراسات مثلدراسة كل من(Leach et al, 2001)، (Levitt, 1997)،(Salgad, 2003)،إلى أن فاعلية الذات لدى المرشد النفسي تزيد من خلال ما يمتلكه من عادات عقلية منتجة،ومن خلال التدريب على مهارات الإرشاد النفسي،مثل مهارات الإنصات والاستجابة والتواصل،وإجراء المقابلة الإرشادية،والتوجيه الجماعي،وإدارة الوقت أثناء الجلسة الإرشادية،وفهم سلوك المسترشدين وتشخيص مشكلاتهم.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدت عليه نتائج دراسة (إيمان اللقماني،٢٠١٢)،(وضحي بنت حباب، ٢٠١٣)،(هانم أحمد رانيا محمد، ٢٠١٦) في أن عادات العقل المنتجة من أهم العناصر في منظومة تنمية فاعلية الذات لدى الأفراد والتلاميذ الموهوبين وطلبة الجامعة والمعلمين،والمعلمات.

نتائج التساؤل الثاني:

- نص الفرض الثاني للبحث الحالي على أنه:-
- يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية من خلال عادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية لدى المرشد النفسي المدرسي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد في الكشف عن إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي من خلال أبعاد عادات العقل المنتجة فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٨):

جدول (٨):
تحليل تباين الانحدار المتعدد بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي من خلال أبعاد عادات العقل المنتجة

عادات العقل المنتجة فاعلية الذات الإرشادية	معامل الانحدار	الثابت	المثابرة	التحكم بالتهور	الإصغاء بتعاطف	التفكير بمرونة	الكفاح من أجل الدقة	التساؤل وطرح المشكلات	R	R^2	ف ودرجات الحرية
مهارة الاستكشاف	*B*	١٦,٤٠						**٠,٢٧	٠,٣	٠,٠٩	**١٤,٢٦
	Beta							٠,٣			(١، ١٥٠)
مهارة الاستبصار	*B*	١٤,٤٤		**٠,١٣					٠,٤٨	٠,٢٣	**٤٥,٥٧
	Beta			٠,٤٨							(١، ١٥٠)
مهارة الأداء	*B*	١٣,٣٣		**٠,٠٩				**٠,٢٠	٠,٤٥	٠,٢٠	**١٨,٥٨
	Beta			٠,٣٢				٠,٢٤			(٢، ١٤٩)
إدارة الجلسة الإرشادية	*B*	١٢,٨١		**٠,١٦					٠,٥٣	٠,٢٨	**٥٧,٢٩
	Beta			٠,٥٣							(١، ١٥٠)
محنة المسترشد	*B*	١٠,٨٩					**٠,٢٥	**٠,٢٢	٠,٤٣	٠,١٩	**١٧,١٣
	Beta						٠,٢٩	٠,٢٣			(٢، ١٤٩)

يتضح من هذا الجدول السابق أن:

- بالنسبة لمهارة الاستكشاف كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي: تسهم مهارة التساؤل وطرح المشكلات كبعد من أبعاد عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بهذه المهارة، وبلغت قيمة التباين المفسر في مهارة الاستكشاف والراجع لتأثير مهارة التساؤل وطرح المشكلات حوالي ٩ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو الآتي: مهارة الاستكشاف كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي = ١٦,٤٠+ ٠,٢٧ × مهارة التساؤل وطرح المشكلات كبعد من أبعاد عادات العقل.
- بالنسبة مهارة الاستبصار كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي: يسهم التحكم بالتهور كبعد من أبعاد عادات العقل إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بهذه المهارة، وبلغت قيمة التباين المفسر في مهارة الاستبصار والراجع لتأثير التحكم بالتهور حوالي ٠,٢٣ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو الآتي: مهارة

الاستبصار كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي = ١٤,٤٤+ ٠,١٣ × التحكم بالتهور.

- بالنسبة لمهارة الأداء كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي: يسهم التحكم بالتهور التساؤل وطرح المشكلات كأبعاد لعادات العقل إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بهذه المهارة، وبلغت قيمة التباين المفسر في مهارة الأداء والراجع لتأثير التحكم بالتهور والتساؤل وطرح المشكلات حوالي ٠,٢٠ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو الآتي: مهارة الأداء كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي = ١٣,٣٣+ ٠,٠٩ × التحكم بالتهور + ٠,٢٠× التساؤل وطرح المشكلات.
- بالنسبة مهارة إدارة الجلسة الإرشادية كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي: يسهم التحكم بالتهور كبعد من أبعاد عادات العقل إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بهذه المهارة، وبلغت قيمة التباين المفسر في لمهارة إدارة الجلسة الإرشادية والراجع لتأثير التحكم بالتهور حوالي ٠,٢٨ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو الآتي: مهارة إدارة الجلسة الإرشادية كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي = ١٢,٨١+ ٠,١٦ × التحكم بالتهور.
- بالنسبة لمحنة المسترشد كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي: يسهم الكفاح من أجل الدقة والتساؤل وطرح المشكلات كأبعاد لعادات العقل إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بهذه المهارة، وبلغت قيمة التباين المفسر في مهارة محنة المسترشد والراجع لتأثير الكفاح من أجل الدقة والتساؤل وطرح المشكلات حوالي ٠,١٩ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو الآتي: محنة المسترشد كبعد من أبعاد فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي = ١٠,٨٩+ ٠,٢٥ × الكفاح من أجل الدقة + ٠,٢٢× التساؤل وطرح المشكلات.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا التساؤل يؤكد على أن أكثر أبعاد عادات العقل لدى المرشد النفسي تأثيراً في فاعلية الذات الإرشادية يتمثل في التحكم بالتهور والتساؤل وطرح المشكلات، ويشير هذا إلى نوع متميز من العادات العقلية الهامة التي يمكن أن يتميز بها المرشدين النفسيين الأكفاء،والتي يمكن من خلالها أن نتنبأ بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي، وبذلك تعكس أبعاد عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي مدى ثقته بنفسه بالإضافة إلى قدرتها بالتنبؤ على بفاعلية الذات الإرشادية. كذلك فإن لهذه النتيجة دلالة سيكولوجية تتسق مع ما أشار إليه (Singer, 1966) من أن المرشدين الذين يمتلكون عادات العقل المنتجة لديهم القدرة على التحليل العقلي المستقبلي للعديد من الخبرات الحسية والمهارات وتكوين ترابطات وعلاقات جديدة بين الأشياء.

وبالتالي يستطيع الباحث أن يؤكد من خلال هذه النتائج على أن أبعاد عادات العقل المنتجة والخاصة ببعدي الكفاح من اجل الدقة والتساؤل وطرح المشكلات لدى المرشد النفسي هى الطريق الأمثل لعلاج الجمود في شخصية المرشد النفسي وفاعليته الذاتية الإرشادية وتجاوزه للنمطية في التفكير وحل المشكلات، ويمتد بذلك ليشمل توليد الأفكار الخاصة بالمستقبل. وبالتالي فإن المرشد النفسي صاحب عادات العقل المنتجة القوية والخاصة ببعدي الكفاح من اجل الدقة والتساؤل وطرح المشكلات يرتبط نفسياً بمجموعة من العمليات المعرفية فهو يحس،ويدرك وينتبه،ويتذكر،ويتصور،ويتخيل،ويفكر،وبذلك تصبح هذه العمليات العقلية الخاصة بأبعاد عادات العقل المنتجة مزايا تمهد له فهم أبعاد العملية الإرشادية بشكل متكامل وتنبئ بفاعلية الذات الإرشادية لديه.

وفي هذا السياق أشار (Thomson 1971) إلى الدور الذي قد تساهم به عادات العقل المنتجة في التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي من حيث إمكانية استخدام هذه العادات لدى المرشد النفسي لتطوير مواد أخرى جديدة يتم استخدامها في العملية الإرشادية،فالنشاط العقلي الخاص بتنشيط كل إمكانات التصور والخيال له علاقة شديدة بالقدرة المستقبلية على فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه(Shermian، 2000) في دراسته عن دور عادات العقل في زيادة الثقة في وقوع حدث ما في المستقبل، ودراسة (فضيلة جابر، ٢٠١٣) التي توصلت نتائجها إلى إن أبعاد عادات العقل تنبئ بفاعلية الذات لدى طلاب كلية التربية ومن هنا يفترض الباحث في هذا البحث أنه إذا كان المتدرب على عملية الإرشاد النفسي لديه عادات عقلية منتجة قوية بشأن قدرته على أداء المهارات المطلوبة فإن ذلك سيكون منبئاً قوياً على فاعلية الذات الإرشادية وأدائه الإرشادي وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة(هانم أحمد،رانيا محمد، ٢٠١٦)حيث توصلت نتائج دراستها إن عادات العقل تعد منبئا قويا وجيدا على فاعلية الذات الأكاديمية لدى التلاميذ الموهوبين.

كما تشير هذه النتائج على ملامسة عادات العقل هذه لحياة المرشد النفسي المدرسي الحياتية والعملية واستشعاره باهميتها في العملية الإرشادية، فإذا كانت فاعلية الذات أو كفاءة الذات الإرشادية هي مجموعة المهارات التى تساعد المرشد النفسي على مواجهة الضغوط،ومن ثم التكيف الناجح مع معطيات العملية الإرشادية، فعادتا التعبير والتوصيل بوضوح ودقة والإصغاء بتفهم وتعاطف من مهارات الاتصال،وعادتا الكفاح من أجل الدقة والتساؤل وطرح المشكلات من مهارات الحياة المعرفية وعادة التحكم بالتهور من مهارات الحياة الشخصية، وهذه المهارات يستخدمها المرشد النفسي المدرسي ويلجا إليها في صميم العملية الإرشادية المدرسية والت تمكن المرشد من القيام بمهامه على الوجه الأكمل.

كذلك تفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية فاعلية الذات أو كفاءة الذات في أن المرشد النفسي إذا لم يعتقد بالحصول على النتائج المرغوبة من الأفعال التي يقوم بها فإن ذلك من شانه أن ينعكس بالسلب على مستويات المرونة، وكفاحه من أجل الدقة، والتساؤل وطرح المشكلات، والتحكم بالتهور والمثابرة، والاستمرار في العملية الإرشادية بكفاءة عالية وبخاصة عند مواجهة التحديات والصعوبات(Bandura, 2001: 5) (Pagares.2002).

نتائج التساؤل الثالث:

نص الفرض الثالث للبحث الحالي على أنه:-

- تختلف فاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية وعادات العقل المنتجة وأبعادها الفرعية لدى المرشد النفسي المدرسي باختلاف (النوع، سنوات الخبرة).

أولاً: بالنسبة لتأثير النوع (ذكور، إناث):

تم استخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test للمقارنة بين الذكور والإناث من المعلمين في فاعلية الذات الإرشادية وعادات العقل المنتجة فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٩): دلالة الفروق بين الذكور (ن= ٨٥) والإناث (ن= ٦٧) في فاعلية الذات الإرشادية وعادات العقل المنتجة

المتغير التابع		المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
فاعلية الذات الإرشادية	مهارة الاستكشاف	ذكور	٢٣,١٤	٣,٦٦	١,٩٧	غير دالة
		إناث	٢١,٩٩	٣,٤٩		
	مهارة الاستبصار	ذكور	٢٥,٤١	٣,١٤	٠,٧١	غير دالة
		إناث	٢٥,٧٨	٣,١٩		
	مهارة الأداء	ذكور	٢٥,٤٤	٢,٩٥	١,٠١	غير دالة
		إناث	٢٥,٩٩	٣,٧٦		
	إدارة الجلسة الإرشادية	ذكور	٢٦,٩٣	٣,٥١	٠,١٨	غير دالة
		إناث	٢٦,٨٢	٣,٨٧		
	محنة المسترشد	ذكور	٢٣,٨٤	٣,٣٧	٠,٣٦	غير دالة
		إناث	٢٣,٦١	٤,٣٣		
عادات العقل المنتجة	المثابرة	ذكور	٢٢,٥٢	٤,٢٠	٤,١٨	٠,٠١
		إناث	٢٥,٧٣	٥,٢٨		
	التحكمبالتهور	ذكور	٨٥,٧٦	٩,٧٠	٢,١٩	٠,٠٥
		إناث	٩٠,٠٠	١٤,١٢		
	الإصغاء بتفهم وتعاطف	ذكور	١١,١٢	١,٦٨	٠,٥٩	غير دالة
		إناث	١١,٣٠	٢,٠٩		
	التفكير بمرونة	ذكور	٢٦,٣٤	٣,٦٠	٢,٣١	٠,٠٥
		إناث	٢٧,٨١	٤,٢١		
	الكفاح من أجل الدقة	ذكور	٣٠,٥٢	٤,٠٤	٢,٨٩	٠,٠١
		إناث	٣٢,٦٠	٤,٨٢		
	التساؤل وطرح المشكلات	ذكور	٢٢,٦٤	٣,٩٩	٠,٨٧	غير دالة.
		إناث	٢٣,١٩	٣,٨٣		

يتضح من الجدول السابق أن:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في فاعلية الذات الإرشادية وأبعادها الفرعية لدى المرشد النفسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تكافؤ الفرص بين المرشدين النفسيين والمرشدات في الحصول على الإعداد اللازم لهم كمرشدين وحصولهم على دورات تدريبية متخصصة على أعلى مستوى.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإصغاء بتفهم وتعاطف والتساؤل وطرح المشكلات كأبعاد لعادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء بعد الإصغاء بتفهم وتعاطف.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المثابرة والكفاح من أجل الدقة كأبعاد لعادات العقل لدى المرشدين لصالح الإناث.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التحكم بالتهور والتفكير بمرونة كأبعاد لعادات العقل لدى المرشد النفسي لصالح الإناث.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن التحكم بالتهور والتفكير بمرونة بالنسبة للذكور والإناث يخضع أكثر للمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الشخص ويكون أكثر تأثراً في الإناث منه عن الذكور وهو بمثابة قدرة تتغير تبعاً لظروف المكان والزمان وعمر الإنسان وهو ما يتفق مع قدرة المرشدات الفائقة في إعادة تمثيل الأحداث أو الأشياء تمثيلاً عقلياً متفوقين في ذلك على المرشدين.

ومن هنا يوضح الباحث إلى أن بعض أبعاد عادات العقل المرتفعة لدى المرشدات عن المرشدين لا يمكن أن يتم من خلال توفر المعرفة والمهارة لديهن فقط أو توفر فاعلية ذات مرتفعة فقط بل تدل هذه النتيجة على توافرهما معاً واتساقهما معاً أيضاً، فالمرشدين الذين لديهم مستوى منخفض من فاعلية الذات وعادات العقل المنتجة مع وجود ارتفاع فعلي في المهارة قد يعانون من الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس والتردد في قبول المهام والقيام بها رغم قدرتهم على إنجازها، ولعل ذلك يفسر لنا لماذا يأتي أداء بعض المرشدين من الذكور أقل مما يمتلكونه فعلاً من إمكانات ولماذا يختلف أداء المرشدات بمستوى أعلى عن المرشدين في هذه الأبعاد الذين لديهم إمكانات ومهارات متشابهة أو لماذا يتفاوت أداء المرشدين نفسه من وقت لآخر أو من مجال لآخر.

وفي هذا السياق يوضح باندورا (Bandura, 1989) أن الأفراد الذين لديهم مدركات فاعلية مرتفعة مع نقص فعلي في مهاراتهم ويتصرفون وفق إحساسهم بمستوى فاعلية الذات لديهم فإن ذلك سيؤدي إلى نتائج غير مرغوبة.

وهذا أيضاً ما تشير إليه نتائج كل من (Lent et al ,2003: 107))،(فضيلة جابر، ٢٠١٣)،(محمد فرحان،٢٠١٤)،(نورة عبد الرحمن،٢٠١٤)،(محمد كامل،٢٠١٤)،(هانم أحمد،رانيا محمد،٢٠١٦) إلى أن فاعلية الذات ليست بديلاً عن المهارات الفعلية وأن الفرد الذي يسئ تقييم قدراته ويقيم معتقدات فاعليته بشكل غير واقعي فإنه يضطلع بمهام لم يستعد لها جيداً مما يؤدى إلى نتائج سالبة.

وبالتالي تدل هذه النتيجة وتوضح كيف تساعد بعض أبعاد عادات العقل المنتجة القوية لدى المرشدة النفسية في تحديد مقدار الجهد الذي تبذله في القيام بالمهمة وكذلك تحديد مثابرتهن رغم ما قد يواجهن من عوائق وصعوبات وتحديد مدى مرونتهن في مواجهة المواقف غير المواتية.

وكذلك يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن المرشدات الذين لديهم إدراكات عالية بقوة فاعليتهن الذاتية يبذلون جهوداً أكبر في المهام التي يقومون بها ويحتفظون لمدة أطول بمعدلات أعلى للنشاط عن المرشدين، كما أنه كلما كانت أبعاد عادات العقل لديها مرتفعة كلما كانت مثابرتها أعلى مما قد يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء.

وفي هذا السياق يشير باندورا (Bandura , 2008) إلى أن هناك علاقة بين فاعلية الذات ونمط التفكير لدى الفرد، حيث تحدد فاعلية الذات إذا كان نمط التفكير لدى الفرد مساعد للذات أو معوق للذات.

وبالتالي تشير هذه النتائج على إن المرشدات ذوي معتقدات الفاعلية الذاتية الإرشادية المرتفعة في مجال ما يعتبرون المهام الصعبة في هذا المجال بمثابة تحديات يجب مواجهتها ويفكرون بطريقة منظمة من أجل التغلب عليها بدلاً من اعتبارها مخاطر،أو تهديدات يجب تجنبها، كما أن لديهم اهتمام فعلي بما يقومون به من أنشطة ويضعون لأنفسهن أهدافاً محددة ويبذلون قصارى جهودهم من أجل تحقيقها ويضاعفون جهودهم عن المرشدين عند مواجهة الفشل،ويستردون ثقتهم سريعاً بعد خبرات الفشل،ويرون أن سببها هو عدم كفاية الجهد المبذول أو

المعرفة والمهارات الناقصة ويسعون لاكتسابها، كما أنهم يثقون في قدرتهم على حل المشكلات ويكونوا على كفاءة عالية في تفكيرهم التحليلي في المواقف المعقدة التي تتطلب اتخاذ القرارات ويتفق ذلك مع نتائج دراسة(إيمان اللقماني،٢٠١٢).

وعلى العكس من ذلك يرى الباحث إن المرشدين من الذكور الأقل منهن في بعض أبعاد عادات العقل المنتجة تقل جهودهم ويتراجعون سريعاً عند مواجهة العوائق علاوة على أن مثل هذا التفكير المقلق يضعف دافعيتهم ويؤثر على تفكيرهم التحليلي عن طريق نقل انتباههم من كيفية تأدية الأنشطة والمهام بشكل جيد إلى التفكير في أمور تتعلق بعجزهم الشخصي(Bandura,2008) وهذا التركيز على مواطن الضعف والقصور لدى المرشد وشعوره بعدم الكفاءة يجعل تقييمه للمشكلات يتصف بالمبالغة وعدم الواقعية وبالتالي يفشل في توجيه الاهتمام الكافي للمهمة التي يقوم بها(فضيلة جابر، ٢٠١٣)،٠جابر عبد الحميد،٢٠١٥).

وبالتالي نستخلص من هذه النتيجة أنه يمكن أن تساعد عادات العقل المرتفعة لدى المرشدات في تحديد ردود الأفعال الانفعالية لديهن مثل مقدار الضغوط والقلق والتوتر عند التعامل مع معطيات البيئة المحيطة، فهذه العادات العقلية المنتجة والمرتفعة لديهن هي ما تفسر التزامهن بالهدوء عند القيام بالمهام الصعبة مما قد يساعدهن في مواجهة الصعوبات وبالتالي يقل مقدار الضغوط والتوتر الذي يتعرضن له وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (إيمان اللقماني،٢٠١٢) ولكن لدى المعلمات. عكس المرشدين من الذكور،وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من (ناجي محمود،محمد إبراهيم٢٠١٢) (وضحي بنت باب، ٢٠١٣)، (فضيلة جابر، ٢٠١٣)، (هانم أحمد، رانيا محمد، ٢٠١٦).

ثانيا: بالنسبة لتأثير سنوات الخبرة:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على دلالة الفروق في فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين وأداؤهم الإرشادي والراجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي (أقل من ٥ سنوات، من ٥ لأقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات لأقل من ١٥ سنة، من ١٥ سنة فأكثر) فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١١):

جدول(١١): دلالة الفروق في فاعلية الذات وعادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي والراجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مهارة الاستكشاف	بين المجموعات	١٠,٩٣	٣	٣,٦٤	٠,٢٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٦٨,٤٤	١٤٨	١٣,٣٠		
	المجموع الكلي	١٩٧٩,٣٧	١٥١			
مهارة الاستبصار	بين المجموعات	٣٤,٦٧	٣	١١,٥٦	١,١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٧٠,٥٤	١٤٨	٩,٩٤		
	المجموع الكلي	١٥٠٥,٢٠	١٥١			
مهارة الأداء	بين المجموعات	٥٧,٦٨	٣	١٩,٢٣	١,٧٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦١٩,٥٣	١٤٨	١٠,٩٤		
	المجموع الكلي	١٦٧٧,٢٠	١٥١			

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
إدارة الجلسة الإرشادية	بين المجموعات	٦١,٠٣	٣	٢٠,٣٤	١,٥٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٦٤,٨٤	١٤٨	١٣,٢٨		
	المجموع الكلي	٢٠٢٥,٨٧	١٥١			
محنة المسترشد	بين المجموعات	٤٣,٦٤	٣	١٤,٥٥	١,٠٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٥٣,٨٣	١٤٨	١٤,٥٥		
	المجموع الكلي	٢١٩٧,٤٧	١٥١			
المثابرة	بين المجموعات	٦٣,٦٥	٣	٢١,٢٢	٠,٨٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٦٤٣,٦٩	١٤٨	٢٤,٦٢		
	المجموع الكلي	٣٧٠٧,٣٤	١٥١			
التحكم بالتهور	بين المجموعات	٥١٨,٧٦	٣	١٧٢,٩٢	١,٢١	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٢٠٢,٦٠	١٤٨	١٤٣,٢٦		
	المجموع الكلي	٢١٧٢١,٣٧	١٥١			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	بين المجموعات	٤,٩٨	٣	١,٦٦	٠,٤٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٢١,١٠	١٤٨	٣,٥٢		
	المجموع الكلي	٥٢٦,٠٨	١٥١			
التفكير بمرونة	بين المجموعات	٤٠,٤٦	٣	١٣,٤٩	٠,٨٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٠١,٥٢	١٤٨	١٥,٥٥		
	المجموع الكلي	٢٣٤١,٩٧	١٥١			
الكفاح من أجل الدقة	بين المجموعات	٤٤,٢٨	٣	١٤,٧٦	٠,٧٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠٢٧,٠٦	١٤٨	٢٠,٤٥		
	المجموع الكلي	٣٠٧١,٣٤	١٥١			
التساؤل وطرح المشكلات	بين المجموعات	٣٠,٦٩	٣	١٠,٢٣	٠,٦٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٨٩,١٨	١٤٨	١٥,٤٧		
	المجموع الكلي	٢٣١٩,٨٧	١٥١			

يتضح من هذا الجدول أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين راجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في عادات العقل لدى المرشد النفسي راجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي.

وهذه النتائج إن دلت على شيء فإنما تدل على إن عادات العقل المنتجة هي التي تصنع الفارق لدى المرشدين النفسين العاملين في المجال المدرسي في ارتفاع فاعلية الذات أو انخفاضها وليس الخبرة،وأن عامل الخبرة سيكون ضعيف وحجمه ضئيل إذا ما تم مقارنته بعادات العقل المنتجة القوية عندما تتوافر لدى بعض المرشدين النفسين دون غيرهم،ويمكن أن نفسر هذه النتيجة أيضا في ضوء النتائج السابقة للتساؤل الثاني لهذا البحث من إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المدرسي من خلال عادات العقل المنتجة القوية مما يعني ذلك أن الخبرة قد لا تكون لها أي دلالة بالنسبة لفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي في هذا البحث وأنه كلما توافرت عادات العقل المنتجة القوية لدى المرشد النفسي ترتفع معه فاعلية الذات الإرشادية مما يحيد بذلك عوامل الخبرة حتى ولو توافرت لدى بعض المرشدين ولم تتوافر عند البعض الآخر.

وهذه النتيجة تؤكدها النتائج السابقة أيضاً من حيث الدلالة والأهمية الخاصة بعادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي من حيث تفردها في علاقتها القوية بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي وإمكانية التنبؤ بها،حيث أصبح من الواضح ومن حلا هذه النتائج أن المرشد النفسي أثناء ممارسته للعملية الإرشادية في المدرسة يحتاج لشيء جديد، وهو أن يتحرر من عقال العقلية التقليدية القديمة التي كانت تركز على القدرات فقط، أو الفاعلية الذاتية فقط، ويتسلح المرشد النفسي المدرسي بعادات العقل المنتجة القوية ليقود العملية الإرشادية بفاعلية وكفاءة ذاتية إرشادية عالية وبناءة وبطريقة منتجة وقوية وناجحة.

والمرشد النفسي بالتالي ومن خلال هذه النتائج بحاجة إلى هذه العادات النشطة والفعالة والمنتجة للخروج من التفكير الأساسي إلى تجاوز حدود العالم والذهاب إلى ما هو أبعد من المجال المحدد للعملية الإرشادية بأن يمتلك هؤلاء المرشدون فاعلية ذات إرشادية مرتفعة وقوية للبحث عن المعرفة الإرشادية بكافة حقولها والتي من نتائجها أن تعود عليهم بالفائدة في جميع مراحل العملية الإرشادية والتي يمكن ان تعوض حتى عامل الخبرة رغم أهميته الكبيرة في العملية الإرشادية.

توصيات الدراسة:

١- اختيار الطلبة في تخصصات علم النفس والإرشاد النفسي ممن يمتلكون عادات عقلية منتجة قوية وفاعلية ذات إرشادية عالية.

٢- تفضيل المرشدين من أصحاب عادات العقل المنتجة القوية وفاعلية الذات المرتفعة عن المرشدين ذوي الخبرة في مجال العمل الإرشادي داخل المدارس.

٣- تأنيث مدارس البنات واقتصارها على عمل المرشدات فيها في المجال الإرشادي عن المرشدين الذكور لكفاءة المرشدات وارتفاع مستوى بعض أبعاد عادات العقل المنتجة القوية لديهن والتي يمكن أن تصنع الفارق في العمل الإرشادي مع الطالبات في مدارسهن.

٤- لابد من تنمية عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي كضرورة حتمية واستراتيجية تفرضها التحديات والصراعات الحالية والتدريب عليها قبل البدء بالعملية الإرشادية، حيث تعد محركاً وموجهاً للمرشد أثناء الجلسة الإرشادية تمكنه من الاهتداء بها، ولأهميتها لابد من التدريب عليها، وإن يكون هدف التدريب هو مساعدة المرشد النفسي على تنمية عادات العقل المنتجة حتى يكون فعالاً وأكثر مساعدة للآخرين على التعامل مع آلامهم ومشكلاتهم، وعندما تشبع هذه العادات بالتدريب،ويتعلمها المرشد تصبح جزءاً من طريقة المرشد في التفاعل والاتصال وتزداد فاعلية الذات الإرشادية لديه بشكل ملحوظ.

٥- توعية المسئولين ومصممي البرامج الإرشادية بأهمية عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي وتضمينها ضمن هذه البرامج للعمل على تنميتها لدى المرشد النفسي.

٦- يمكن تصميم أبحاث اخري تتبنى برامج ارشادية إنتقائية متكاملة لتنمية عادات العقل المنتجة لدى المرشدين والمعلمين وقياس تأثيرها على فاعلية أو كفاءة الذات الإرشادية والأكاديمية.

٧- يمكن دراسة عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي وعلاقها بأدائه الإرشادي.

٨- يمكن القيام بدراسة مقارنة لعادات العقل الشائعة لدى المرشد النفسي في المجتمع المصري والسعودي وتأثيرها على كفاءة الذات الإرشادية.

٩- توجيه العديد من البحوث في المستقبل نحو كل ما من شأنه أن يكون له علاقة بفاعلية أو كفاءة الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي والاستفادة من مخرجات هذه الدراسات فى الواقع الإرشادى وإعداد وتدريب المرشد النفسي.

١٠- تصميم برامج إرشادية قائمة على عادات العقل في تنمية فاعلية الذات الإرشادية لدى عينات مختلفة من المتعلمين والمعلمين والمرشدين النفسين.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١. إبراهيم إبراهيم أحمد (٢٠٠١): أثر فاعلية الذات ووجهة التحكم (داخلي-خارجي) على دافعية المثابرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الثالث: التربية والثقافة في عالم متغير،كلية التربية بالفيوم،جامعة القاهرة،٢٧-٢٨ أكتوبر ٢٠٠١،المجلد الثاني،ص ص٦٤٩-٦٨٠

٢. إبراهيم الحارثى (٢٠١٥): العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة الشقرى.

٣. إيمان اللقماني (2012) عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٤. كوستا وبينا كاليك (٢٠١٣): استكشاف وتقصي عادات العقل ترجمة مدارس الظهران. الرياض: دار الكتاب التربوي لنشر والتوزيع.

٥. أحمد إبراهيم أحمد (٢٠١٤): الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٦. آرثر كوستا وبينا كاليك (٢٠١٣): استكشاف وتقصى عادات العقل، جمعية الإشراف وتطوير المناهج، الإسكندرية، فرجينيا، الولايات المتحدة الامريكية، ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، دار الكتاب للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية.

٧. إسماعيل الفقي (١٩٩٢): الإخصائي النفسي المدرسي "أدواره،إعداده،الاتجاه نحو المهنة". بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية الدراسات الإنسانية للبنات جامعة الأزهر، ٦-٨ يونيو ١٩٩٢،ص ص٣٥٠-٣٦٤.

٨. إيريك جنسن (٢٠١٤): كيف توظف أبحاث الدماغ في التعليم؟ ترجمة مدارس الظهران الاهلية، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

٩. جابر عبد الحميد جابر (٢٠١٥): نظريات الشخصية: البناء-الديناميات-النمو-طرق البحث-التقويم. الرياض: مكتبة الزهراء.

١٠.جوهرة أبو عيطة (٢٠١١) الذكاءات المتعددة وكفاية الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية التربية والتعليم الأوفى في الزرقاء .مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة .مصر .العدد الثالث ،ص١٧٩-٢١٥

١١.حامد زهران (٢٠٠٧): التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الرابعة،القاهرة: عالم الكتب.

١٢.حامد زهران (٢٠٠٣): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

١٣.حامد زهران وفوزي إلياس (٢٠٠٧): الإخصائي النفسي بوزارة التربية والتعليم. الكتاب السنوي في علم النفس،المجلد السادس،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،ص ص٤٣٣-٤٣٨.

١٤.حامد عبد العزيز العبد ونبيل عبد الفتاح حافظ (٢٠١٥): مقدمة في علم النفس المدرسي. (د.ن.)

١٥.حجات، عبدالله (٢٠٠٨) عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصف السابع والعشر في الأردن وارتباطهما ببعض المتغيرات الديمغرافية رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

١٦.حسن علي حسن (١٩٩٨): بعض الصعوبات المتعلقة بتقديم الخدمة النفسية المدرسية "دراسة استكشافية لمدركات عينة من الإخصائيين النفسيين بمدارس التعليم الثانوي". المجلة المصرية للدراسات النفسية،العدد٢١،المجلد الثامن،ديسمبر ١٩٩٨،ص ص ١٤٣-١٩٣.

١٧.سعد بن سعيد الزهراني (٢٠٠٣): المهارات والخصائص اللازم توفرها في المرشدين الطلابيين: دراسة أولية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،العدد١٥،أكتوبر٢٠٠٣،الجزء الثاني،ص ص٥٣٩-٥٦٤

١٨.سميلة الصباغ وآخرون (٢٠٠٦): دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الأردن.

١٩.سناء حامد زهران (١٩٩٦): مفهوم الذات المهني لدى الإخصائي النفسي المدرسي واتجاهات الآخرين نحو عمله. رسالة ماجستير،كلية التربية بدمياط،جامعة المنصورة.

٢٠.سهير كامل أحمد (٢٠١٥): التوجيه والإرشاد النفسي. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٢١.ناجي محمود النواب، محمد إبراهيم حسين (٢٠١٢) عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتهما بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كليات التربية، مجلة العلوم الإنسانية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية للعلوم الإنسانية، ديالى، العراق.

٢٢.نورة بنت عبد الرحمن

٢٣.عباس محمود عوض (٢٠١٥): دراسات في علم النفس الصناعي والمهني. الطبعة الرابعة،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٤.عبد الرحمن سيد سليمان وهشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٨): إعداد المرشد النفسي وتحديات القرن الحادي والعشرين "الواقع وتطلعات المستقبل". المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس: "الإرشاد النفسي والتنمية البشرية"،١-٣ديسمبر١٩٩٨، ص ص٤٨٣-٥٣٤.

٢٥.رندا عربيات، (٢٠٠٩) عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

٢٦.فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٩): البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي "جودة الحياة: توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"،١٠-١٢نوفمبر١٩٩٩،مركز الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس، ص ص٣٧٣-٤١٧.

٢٧.فضيلة جابر الفضلى (٢٠١٣): عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت،مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، يوليو.مج٥-ع١٥، ص ٤٣٧-٤٨٧ جامعة الإسكندرية- مصر

٢٨.كريمان عويضة منشار (١٩٩٦): الدور المهني للإخصائى النفسي المدرسي كما يدركه الطلاب والمعلمون والمشرفون. مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس،العدد٢٠،الجزء٣، ص ص٥١-١٣٢

٢٩. كوستا، آثر وكاليك، بينا (٢٠٠٣) استكشاف طلبة المرحلة الأساسية لعادات العقل حسب مشروع ٢٠٦١ العالمي وعلاقته بمتغيرات الصف التعليمي والجنس والتحصيل المدرسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامع الأردنية، عمان- الأردن.

٣٠.لابين دالاس،جرين بيرت (٢٠١٤) مفهوم الذات (أسسه النظرية والتطبيقية) ترجمة فوزي بهلول ، بيروت، دار النهضة العربية.

٣١.ليلى عبد الله حسام الدين (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية {البداية – الاستجابة – التقويم}فى تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي في مادة العلوم، المؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والتأثر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، دار الضيافة، جامعة عين شمس، (٢-٤) أغسطس.

٣٢.محمد إبراهيم محمد توفيق (٢٠٠٢): فعالية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى طلاب الثانوي العام والثانوي الفني. رسالة ماجستير،معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة.

٣٣.محمد السيد عبد الرحمن وهشام إبراهيم عبد الله (٢٠١٣): دليل عمل الإخصائي النفسي المدرسي. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،وزارة التربية والتعليم،القاهرة.

٣٤.محمد بكر نوفل (٢٠٠٦): عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن.مجلة المعلم الطالب (الأونروا/ اليونسكو)العدد الاول والثاني / كانون الاول.

٣٥.محمد سامح سعيد (٢٠١٢) : المدينة العلمية الاستكشافية ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب .

٣٦.محمد ماهر محمود عمر (٢٠١٥): الإرشاد النفسي المدرسي. الطبعة الخامسة،الولايات المتحدة الأمريكية: أكاديمية ميتشجان للدراسات النفسية.

٣٧.مارزانو وآخرون (٢٠١٤): أبعاد التعلم – دليل المعلم، ترجمة جابر عبدالحميد وصفاء الأعسر ونادية شريف، القاهرة: دار قباء(١).

٣٨.محمد فرحان القضاة (٢٠١٤) :عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود /المجلد الخامس العدد (٨) جامعة الملك سعود /قسم علم النفس.

٣٩.محمد كامل عمران (٢٠١٤) :عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات" دراسة مقارنة "بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر

٤٠.محمد نايف عياصرة (٢٠١٢) :عادات العقل الشائعة لدى طالبات كلية اربد الجامعية، مجلة كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، - العلوم التربوية، العدد ٣ يوليو ٢٩٣: ٣١٢ الأردن.

٤١.هانم أحمد سالم،رانيا محمد علي(٢٠١٦) عادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام،مجلة التربية الخاصة، ص ٥٠-١١٣، المجلد١٤،العدد٤،مركز المعلومات التربوية والنفسية، الكويت.

٤٢. هشام إبراهيم إسماعيل محمد(١٩٩٧): الرضا عن المهنة لدى معلمي التعليم الثانوي العام والصناعي وعلاقته بفعالية الذات والإنهاك النفسي. رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة عين شمس.

٤٣. وضحى بنت حباب، عبدالله العتيبي(٢٠١٣) فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٥(١) يناير، ١٨٨-٢٥٠.

٤٤. يوسف قطامي، وأميمه عمور (٢٠١٤) عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق.عمان :دار الفكر.

٤٥. يوسف قطامي (٢٠١٥): (٣٠) عادة عقل. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

المراجع الأجنبية:

1- Adams،C. (2006): Power Point،habits of mind،and classroom culture. Journal of Curriculum studies،V38،n4،P389-411.

2- Alfaro،L.،R.،(2014): A Key to Critical Thinking Habits of Mind. http://www.hsc.unm.edu.

3- Bandura،A. (1977). Social Learning Theory. NewYork. Englewood Cliffs ، Oxfam: Practice – Hall.

4- Bandura،A. (1982): Self Efficacy mechanism in human agency. American Psychologist،Vol 37،PP: 122-147

5- Bandura،A. (1986): Social foundation of thought and action: A social cognitive theory. Englewood cliffs،N.J. Prentice Hall.

6- Bandura،A. (1989): Regulation of cognitive processes through perceived self efficacy. Developmental Psychology،Vol 25 n5،PP: 729-735

7- Bandura،A. (1991): Human Agency: the rhetoric and the reality. American Psychologist،Vol 46،PP: 157-162

8- Bandura،A. (1994): Self Efficacy. In: V.S. Ramachuadran (Ed)،Encyclopedia of mental health. Sand Diego: Academic Press.

9- Bandura،A. (1996): Enhancing human functioning: the social cognitive way. International Journal of Psychology،Vol 31 n3،PP: 4631-4635

10- Bandura،A. (1997): Self Efficacy: The exercise of control. New York: Freeman and company.

11- Bandura،A. (2001): Social cognitive theory: an agentic perspective. Annual Review of Psychology،Vol 52،PP: 1-26

12- Bandura ،A. (2008): Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review،vol 84،PP: 191-215

13- Beyer,B.(2001) What Research suggests About Teaching Thinking Skills .in Costa A.(Ed) Developing Minds : A Book for Teaching thinking Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development .

14- Bayer،B. (2003): Improving student thinking. The Clearing House،71 (5)،262-267.

15- Cervone ،D،D. (2000): Thinking about self efficacy. Behavior Modification،Vol 24 n1،Jan2000،PP: 30-56

16- Costa،A.&Kallick،B. (2000). Discovering and Exploring Havits of Mind. Association for supervision and Currculum development.Alexandria،Cictora،USA.

17- Costa ،A.L. & Kellick،B. (2000). Integrating & Sustaining Habits of Mind ، U.S.A.،Virginia ،Alexandria: Association for Supervision and Curriculum Development.

18- Costa.A. (2008) The school as a Home for the Mind. Thousan Oaks،Crowin Press.

19- Costa،A. & Kallick،B (2009): Habits of mind Across the Curriculum: Practical and creative strategies for Teachers. Association and creative strategies for Supervision and Curriculum Development (ASCD) Alexandria،Virginia USA

20- Carignan, Steven M. (2012). Habits-of-mind and practices of high-tioning

21- Public baccalaureate and comprehensive universities. (Unpublished doctoral dissertation).Iowa State University.USA.

22- Daniels،J.A. & Larson،L.M. (2001): The impact of performance feedback on counseling self efficacy and counselor anxiety. Counselor Education and Supervision،Vol 41 n2،Dec2001،PP: 120-131

23- Donaghue،E.M. (1996): A study of organizational influences on counselor perception of self efficacy and behavior (School effectiveness،High school). Dissertation Abstracts International،Vol. 57 (6-A)،P: 2369

24- Durham،T. (2005): Clinical supervision: an active and needs based-approach. Paper presented to Virginia Summer Institute for Addiction Studies،17 – 21 July،2005. Available on: line: http://www.vsias.org/vsias_2006.pdf

25- Epstien،Ronald (2003): Mindful Practice in action: Cultivating habits of mind،Families،system،and health،V21 ،issual،P11-17.

26- Forest،M.J. (1998): A study of the relationship between counselor self efficacy and occupational stressors،personal problems and personal copying strategies. Master thesis presented to Truman State University.

27- Halverson،S.E.; Miars،R.D. &Livneh،H،H. (2006): An Exploratory Study of Counselor Education Students Moral Reasoning،Conceptual Level،and Counselor Self-Efficacy. Counseling and Clinical Psychology Journal،Vol 3 Issue 1،Jan 2006،PP: 17-23

28- Heppner،M.J.; Multon،K.D.; Geysers،N.C.; Ellis،C. &Zook،C.E. (1998): The relationship of trainee self efficacy to the process and outcome of career counseling. Journal of Counseling Psychology،Vol 45 n4،PP: 393-402

29- Hyerle،D.،(2004): Student Successes With Thinking Maps: Seeing is Understanding. Educational Leadership،53،(4)،85-98.

30- Khan,A.,Fleva,E.& Qazi,T.(2015).Role of self –esteem and general self – efficacy in teachers' efficacy in primary schools,Psychology,6,117-125.

31- Kincade،E. (2015): The social cognitive model of counselor training: A practitioner and supervisor responds. The Counseling Psychologist،Vol 26 n2،PP: 307-317

32- King،K.A.; Price،J.H.; Telljohann،S.K،S.K. & Wahl،J. (1999): How confident do high school counselors feel in recognizing students at risk for suicide? American Journal of Health Behavior،Vol 23 n6،Nov-Dec 1999،PP: 457-467

33- Kocarek،C.E. (2002): Understanding the relationship among counseling self efficacy،anxiety،developmental level،course work،experience and counselor performance. Dissertation Abstracts International،Vol. 62 (7-B)،Feb2002 ،P: 3381

34- Lanneli،R.J. (2000): A structural equation modeling examination of the relationship between counseling self efficacy،counseling outcome expectations and counselor performance. Dissertation Abstracts International،Vol. 61 (9-A)،P: 3474

35- Larson،L.; Cardwell،T. & Majors،M. (1996): Counseling self-efficacy،job satisfaction،and work environment: Predictors of burnout.. Paper presented at the meeting of the American Psychological Association،Toronto،Canada،August 1996. Available on line: http://www.psychology.iastate.edu/faculty/lmlarson/vitae.htm

36- Larson،L.; Suzuki،L.; Gillespie،K.; Potenza،M. & Toulouse،A. (1992): Development and validation of the counseling self estatemet inventory. Journal of Counseling Psychology،Vol 39 n1،PP: 105-120

37- Larson،L.M. & Daniels،J.A. (1998): Review of the counseling self efficacy literature. The Counseling Psychologist،Vol 26،PP: 179-218

38- Larson،L.M.; Clark،M.P.; Wisely،L.H.; Koraleski،S.H،S.H.; Daniels،J.A. & Smith،P.L. (1999): Videos versus role plays to increase counseling self efficacy in prepractica trainees. Counselor Education and supervision،Vol 38 n4،Jun 1999،PP: 237-248

39- Larson،L.M. (2015): The social cognitive model of counselor training. The Counseling Psychologist،Vol 26،PP: 219-273

40- Leach،M.M.; Stoltenberg،C.D.; McNeill،B.W. &Eichenfield،G.A. (1997): Self efficacy and counselor development: Testing the integrated developmental model. Counselor Education and supervision،Vol 37 n2،Dec1997 ،PP: 115-125

41- Lent،R.W.& Brown،S.D. (1986): Self efficacy in the prediction of academic performance and perceived career options. Journal of Career Counseling،Vol 33 n3،PP: 265-269

42- Lent،R.W.; Hackett،G.،& Brown،S.D. (1998). Extending social cognitive theory to counselor training: Problems and prospects. The Counseling Psychologist،Vol. 26،PP: 295-306

43- Lent،R.W.; Hill،C.E. & Hoffman،M.A. (2003): Development and validation of the counselor activity self efficacy scales. Journal of Counseling Psychology،Vol 50 n1،PP: 97-108

44- Lent،R.W. (2004): Relation of type and amount of training to counseling self efficacy. Career Development Quarterly،Vol 52،Mar2004.

45- Levitt،D.H. (2001): Active listening and counselor self efficacy: Emphasis on one micro skill in beginning counselor training. Clinical Supervisor،Vol 20 n2،PP: 101-115

46- Melchert،T.P.; Hays،V.L.; Wiljanen،L.M،L.M. &Kolocek،A.K. (1996): Testing models of counselor development with a measure of counseling self efficacy. Journal of Counseling and Development،Vol 74،Jul-Aug1996،PP; 640-644

47- Miller, Donna L. (2011). Talking with Our Fingertips: An Analysis for Habits of Mind in Blogs about Young Adult Books. (Unpublished doctoral dissertation).Arizona State University.USA.

48- Mikinski،T.C. (1993): counselor self efficacy and suicide intervention. Dissertation Abstracts International،Vol.54 (10-A)،P: 3677

49- Moos،R.H. (1991): Understanding and improving work climate،In: Jones،J.; Steffy،B. & Barry،D. (Eds.): Applying Psychology in Business: The hand book for managers and human resource professionals. Lexingtion: DC Health.

50- O'Brien،K.M.; Heppner،M.J.; Flores،L.Y. &Bikos،L.H. (1997): The career counseling self efficacy scale: Instrument development and training applications. Journal of Counseling Psychology،vol44n1،PP: 20-31

51- Paula, O. &Seon L. (2004) : Parent Perception of the effects of the Saturday Enrichment Program on Gifted students Talent Development. Report Review. P 3-10.

52- Pajares،F. (1996): Self efficacy beliefs in academic settings. Review of Educational Research،Vol 66 n4،PP: 543-578

53- Pajares،F. (2002): Overview of social cognitive theory and of self efficacy. Available on line: www.emory.edu/education/mfp/eff.html

54- Pajares. (1997): Current directions in self efficacy research. In: Maehr،P. &Petrich،R. (Eds.): Advances in motivation and achievement. Greenwich،CT: JAI press. Available on line: www.emory.edu/cation/mfpchapter.html

55- Perkins،D.،&Tishman،P. (2004): MakingThinking Visible،New Horizons for Learning،Dec،Quarterly Journal ،PP1-7

56- Phillips،J.C. & Russell،K.R. (1994): Research self efficacy،the research training environment and research productivity among graduate students of counseling psychology. The Counseling Psychologist،Vol 22 n4،Oct 1994، PP: 628-641

57- Rattle, C. (2006): Distinguishing Developmental From Chronic Career Indecision: Self Efficacy, Autonomy, and Social Support. JOURNAL OF CAREER ASSESSMENT, Vol. 14 n2, May2006, PP: 1–17

58- Rotta. (2004):All students can Learn- All students can succeed. Alexandria. VA:ASC

59- Salgado،R.A. (2003): Counseling children who speak a language in which the counselor is not fluent: Play therapy and counselor perceived self efficacy. Doctoral thesis presented to the graduate faculty of the University of New Orleans. Available on line: www.uno.edu/thesis/submitted/etd-05/32003-162333/restricted/2003_05_phd_Salgado_roy.pdf

60- Sajjadi,S, Jamaldini,M., Baranzehi,H. & Maghhsoodi,H.(2015).Relation between metacognition and self-efficacy with academic achievement in high school students of Bandar Abbas, Jomaican Journal of Science & Technology,26,92-97.

61- Steinkuelher،constance ،&Duncan،sean (2008): scientific habits of mind in virtual worlds،Journal of science Education and technology،V17،n6،pages 530-543.

62- Sutton،J.M. & Fall،M. (1995): The relationship school climate factors to counselor self efficacy. Journal of Counseling and Development،Vol 73 n3،Jan-Feb1995،PP: 331-336

63- Wright،D. & Wright،S. (2006): Development of the Relationship Self Efficacy Scale. Paper Presented to Great Lakes Conference،Purdue University. Available on line: http://www.edst.purdue.edu/GreatLakes/program.html